

الغد الاشتراكي

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي
الفقر هو الذي
يصنع الثورة... الطاغية مهمة أن
يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمة أن
وعيك غائباً.

كارل ماركس

بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق حول اغتيال الروائي علاء مشذوب في مدينة كربلاء

ان اقبال المجتمع في العراق على التغيير وتطلع العمال والكادحين والتحررين والشبيبة والطلبة والأكثرية الساحقة من الجماهير الى التمتع بحياة خالية من الخرافات والجهل والفساد، خالية من القمع وحكم العصابات الميليشية والإرهابيين، حياة يتمتع الانسان فيها بالأمان والحرية والرفاهية والعدالة والمساواة موج في أعماق هذا المجتمع. فما من قوة تستطيع ان تسد الطريق عليهم وعلى التعطش لتحقيق التغيير والتخلص من قبضة الميلشيات والإرهابيين وتيارات الإسلام السياسي والقوميين الحاكمة.

في الوقت الذي تواسي منظمة البديل الشيوعي في العراق جميع افراد عائلة الروائي علاء مشذوب وأصدقائه ومحبيه، تدبّن بشدة هذه الجريمة البشعة وتحمل الحكومة مسؤولية الكشف عن مرتكبيها وحالاتهم الى المحاكم. كما ونناشد الجماهير وجميع القوى التحررية اداة هذا العمل الوحشي وتقوية النضال الموحد الجماهيري بوجه هذه العصابات المجرمة ونهاه دورها في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد.

ستبقى شجاعة الروائي علاء مشذوب مشعلا للانعقاد من القمع الفكري .

منظمة البديل الشيوعي في العراق

٢٠١٩-٠٣-٠٣

واسكات أي صوت داع لحرية التعبير والنقاش والجدل الحر، انها جريمة مفضوحة اقدمت عليها هذه العصابات المتسلطة على رقاب الجماهير منذ ستة عشر عاما والتي باتت تتحكم بمصر ومقدورات الانسان في العراق بشكل كارثي.

يأتي ارتكاب هذه الجريمة البشعة في أجواء القمع والاغتيالات المدروسة والمخططة التي تمارسها باستمرار القوى الميليشية لتيارات الإسلام السياسي المرتبطة بالدوائر الاستخباراتية لدول المنطقة. انها ادامة لمسلسل تصفيات الأصوات الحرة والمحجّنين والمتظاهرين في البصرة وغيرها من محافظات العراق.

ان هؤلاء القتل والمجرمون ليس لهم بد غير الاستسلام لإرادة الجماهير الحرة وبأس ضربات نضالها الموحد ومضيها قدما لكسب الانتصار والانعقاد من قيود هذه القوى القروسطية والدموية الحاكمة.



اغتيال يوم أمس الاحد ٢٠١٩-٢-٢٠ الروائي المعروف علاء مشذوب في مدينة كربلاء وبالقرب من منزله على ايدي عصابات مسلحة مجهولة.

ان اغتيال الكاتب والروائي علاء مشذوب جريمة وحشية ارتكبتها العصابات المسلحة الميليشية بهدف ترهيب المجتمع

حول تعزيز القوات العسكرية الامريكية في العراق ومنطلقات سياستنا



مؤيد احمد

تتجه انظار المجتمع منذ فترة ليست بقليلة نحو تصاعد دور أمريكا العسكري والسياسي في العراق. في مواجهة هذا الوضع، تصاعد الأصوات من داخل بعض أوساط الجماهير في وسط وجنوب العراق بضرورة اخراج القوات الامريكية من العراق، ولكن وبالمقابل، هناك أوهام داخل قطاعات أخرى من الجماهير تفضل الوجود الأمريكي لكونه يسبغ حدا لحكم تيارات الإسلام السياسي وتطاولات الميليشيات وسيطرتها على الحكم ومقدرات الجماهير. كما وفي هذه الأجواء، كثيرا ما نسمع تصريحات يدلي بها ممثلو القوى الميليشية المسلحة والفاعلة في العراق، والتي هي بالأساس موالية لإيران، تؤكد على ان تصاعد أمريكا لظلمهم السياسي يترك العراق والا سيلجؤون الى طرد تلك القوى عن طريق العنف و «المقاومة»، أي الاعمال العسكرية والعنيفة. القصة لا تنتهي هنا، بل تذهب الشائعات ابعد من ذلك وتتخيل سيناريوهات مختلفة منها احتمالات قيام أمريكا بانقلاب عسكري في العراق، او اخذ زمام الامور بأيديها مباشرة خلال الفترة القليلة القادمة. اما فيما يخص حكومة عبد المهدي فأنها اكتفت بإعلان عدد القوات الامريكية في العراق والتأكيد على ان مهمة تلك القوات هي فقط لتدريب قوات الحكومة العراقية.

تتغير ردود الأفعال حول هذه التطورات في المناطق الغربية من العراق، الرمادي وصلاح الدين وغيرها، وفي إقليم كردستان، حيث ان المنطقتين متأثرتين بالأساس بنفوذ الأفق السياسي واستراتيجيات القوى القومية والإسلامية - القومية السائدة هناك. هذه الافاق، خلقت اوهاما لدى بعض أوساط سكان هذه المناطق، اذ ومن حيث اتجاهها العام، ترى أمريكا اهون الشرين في الخيار بين قوى تيارات الإسلام السياسي الشيعي وميليشياتها وبين أمريكا.

فما هو اذن موقف الشيوعيين وتحديدًا منظمة البديل الشيوعي من هذه المسألة؟.

موقفنا السياسي تجاه تدخلات أمريكا في العراق هو ادانتها ومناهضتها والنضال من اجل انهاء وجودها العسكري فيه. نحن كمنظمة شيوعية وبروليتارية فاعلة داخل العراق وكفصيل اممي من فصائل الحركة الشيوعية العالمية والبروليتارية نناهض بشدة سياسات واستراتيجية أمريكا داخل العراق ونقف بوجه الصفقات والارتباطات التي تعقدها السلطات الحاكمة في العراق وبعض القوى السياسية مع أمريكا لتحقيق مصالحها واستراتيجيتها.

ان تاريخ هذه الدولة الإمبريالية، ومنذ ان أصبحت قطبا دوليا إمبرياليا وشرطي العالم، هو تاريخ ارتكاب الحروب والمجازر الشنيعة وممارسة إرهاب الدولة بأشجع اشكالها وتدمير المجتمعات. وهو تاريخ فرض الأنظمة الدكتاتورية على بقاع الأرض المختلفة، وتقوية الإسلام السياسي، بشقيه السني والشيعي والطائفين والقوميين من مختلف الاشكال والقوميين- الفاشيين والعسكريين المستبدين، في منطقة الشرق الأوسط، وفرضها على جماهير العمال والكادحين والتحررين على مر العقود.

ان المآسي المجهولة التي عانت منها الجماهير في العراق وبالأخص خلال ٣ عقود الماضية بسبب حروب أمريكا المتتالية على العراق وحصارها الاقتصادي على هذه البلاد وجرائمها البشعة بحق المواطنين، بدأ من تسليم السلطات الى تيارات الإسلام السياسي والقوميين والطائفين وصولاً الى بناء النظام السياسي في العراق على أساس المكونات والتقسيمات الطائفية والقومية، جميعها كوارث لا يمكن غض الطرف عنها للحظة. علينا ان لا ندع أحد يخدع الجماهير بدعوتها الى اهمال تلك الجرائم والسياسات بذرائع سياسات نفعية محلية تخدم من حيث الأساس التيارات والأحزاب الإسلامية والقومية والنوي لبراليين الرأسماليين.

لم تكن الحرب والدمار والهلاك التي مارستها أمريكا ضد العراق خلال العقود الماضية الا امتدادا لسياسة فرض هيمنتها العسكرية والسياسية ومصلحتها الاقتصادية بوجه رقبائها العالميين من التكتلات الاقتصادية والسياسية والعسكرية الامبريالية. اذا فمساعي أمريكا الحالية لتثبيت وجودها وتعزيز قواتها العسكرية في العراق، كما صرح به ترامب قبل فترة، تشكل حلقة أخرى من حلقات تلك السياسة والاستراتيجية التي تبنتها وبالأخص منذ ٢٠٠٣، ولكن في ظروف أخرى وتوازن قوى آخر، دولية وإقليمية وبذرائع جديدة.

ليست ذرائع أمريكا، كمعاربة داعش والحد من تدخل إيران في المنطقة، إلا للاستهلاك المحلي والعالمي، اذ هناك حسابات جيوسياسية ابعد تتبناها أمريكا على صعيد المنطقة وتريد، انطلاقا منها، إبقاء وتعزيز قواتها بشكل ثابت في العراق. مهما كانت الذرائع، فان استمرار وجود القوات الامريكية في العراق وتعزيزها ليست سوى تجسيد لهيمنة أمريكا على الحياة السياسية في البلاد واستمرار احتلالها له بشكل آخر.

ان الموقف السياسي العملي، الشيوعي والاممي، هو الوقوف بوجه هذه الهيمنة السياسية وهذا الاحتلال، شبه الملقح، من خلال شن الحملات السياسية الواسعة وتنظيم مختلف اشكال الاحتجاج الجماهيري السياسي والمبدئي بوجه تواجد هذه القوى في العراق وبوجه استخدام العراق لاي شكل من اشكال العمل العسكري والمراقبة ضد أي كان في المنطقة. من الواضح بان من واجب الشيوعيين والتحررين والعمال والكادحين ان يقفوا بحزم ضد سياسات أمريكا في تحويل العراق الى قاعدة لشن أمريكا الحرب على إيران ومكانا لأمرار مخططاتها المناهضة للجماهير في إيران. تعمل أمريكا، كما هو معلوم، وضمن سياق حملتها ضد النظام الإيراني، على تقوية وتسليح وتمويل الأحزاب والمجموعات القومية والطائفية والميليشياتية المتنوعة المعارضة لهذا النظام من أمثال «مجاهدي خلق» وغيرها بغية أمرار مصالحها وتكرار سيناريوهات العراق وسوريا وهذه المرة في إيران. انها تقوم بذلك، وقبل كل شيء، لسد الطريق امام تطور نضالات الطبقة العاملة والجماهير الكادحة والحركة الشيوعية في إيران لإيجاد التغيير الثوري في ذلك البلد.

ان السياسة البروليتارية والشيوعية الصحيحة هي سياسة التصدي لحرب أمريكا على إيران وتدخلاتها ومخططاتها الرجعية تجاه هذا البلد، وبشكل متزامن الوقوف مع صف الطبقة العاملة والجماهير التحررية والحركة الشيوعية والتحررية في إيران ونضالها في سبيل التخلص من جمهورية الإسلاميه في إيران والسير نحو بناء حكومة عمالية مكانها.

هنا، ذو أهمية مكان ان نوضح بان موقفنا المناهض لتواجد القوات الامريكية وتعزيزها في العراق نابع من هذا الموقع الطبقي العمالي والشيوعي الاممي. فهو موقف معاكس ومناهض لمواقف الطبقات والتيارات والأحزاب الرجوازية والبرجوازية الصغيرة في العراق التي تطرز السياسة تجاه وجود القوات الامريكية في العراق وحربها على إيران وفق مصالحها الرجعية وحساباتها المحلية والنفعية المناهضة للجماهير. التمتة ص ٣

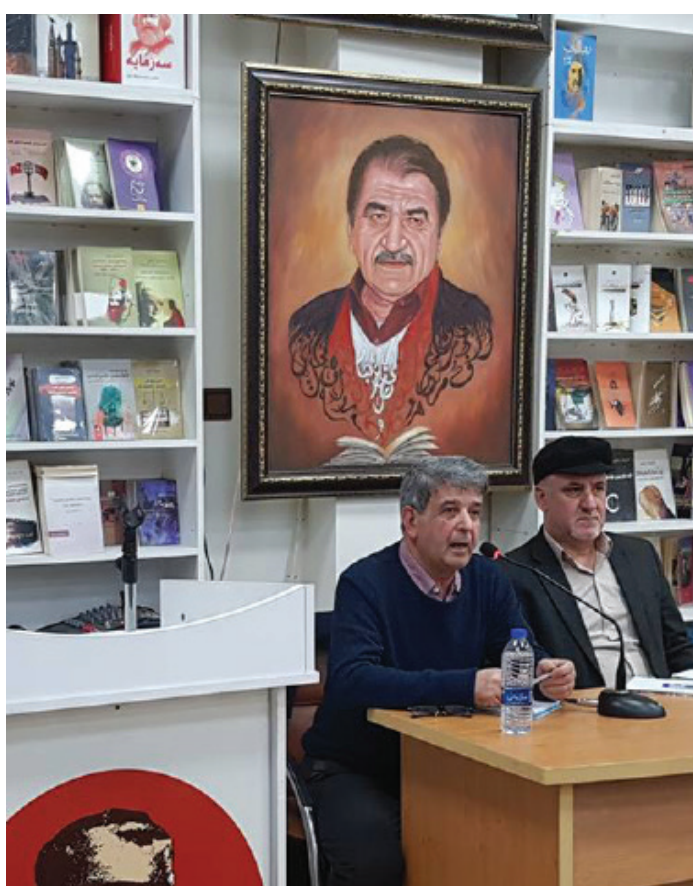
ندوة سياسية في مدينة السليمانية للمنسق العام للجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق



تواجدت على الساحة العديد من المحافل والتجمعات اليسارية وكانت تقف في وجه الحركات القومية البرجوازية حيث تميزت بتمكنها من رسم خط فاصل بينها وبين التيار القومي الكردي. كما وأشار مؤيد كيف تمكنت هذه الحركة اليسارية المفعمة بالحيوية من لعب دور مهم في احداث أذار عام ١٩٩١ حين أجبرت السلطة البعثية الحاكمة في بغداد على ترك كردستان، وكيف انها رفعت راية الشيوعية وأسست المجالس العمالية والجماهيرية التي تولت إدارة المجتمع قبل أن تأتي ميليشيات الجبهة الكردستانية وتفرض سلطتها بقوة السلاح مستغلة نواقص هذه الحركة وظروفا خاصة مرت بها الحركة الشيوعية واليسارية آنذاك.

بخصوص الوضع الحالي والمعضلات والتحديات التي تواجهها الحركة الشيوعية

في كردستان، أشار مؤيد الى عملية الاستقطاب الطبقي والاجتماعي في مجتمع كردستان، باعتباره مجتمعاً رأسمالياً، وبالأخص خلال ما يقارب العقود الثلاثة الأخيرة، فقد فتحت وخلقت انقساماً طبقياً واجتماعياً حاداً في المجتمع بالارتباط مع فرض النمط الاقتصادي النيو ليبرالي وانتشار الفساد المالي والإداري المدمر. كما وأشار الى كيفية الفصل السياسي الحاصل بين أكثرية الجماهير والسلطات الحاكمة التابع بالأساس من هذه الأرضية الاقتصادية والاجتماعية والتي عبرت عن نفسها في تظاهرات ٢٠١١. هذا، وأشار مؤيد الى ان المسألة السياسية التي باتت تطبع الحياة السياسية في مجتمع كردستان بطابعها منذ عقود هي المسألة القومية الكردية، واكد على ان هذه المسألة السياسية اوجدت اطاراً سياسياً جامداً على كردستان لهما تاريخ وجود مادي. تطرق بإيجاز الى تاريخ الحركة اليسارية في كردستان وظهورها في حقبة السبعينات كنتيجة طبيعية لتطور الرأسمالية في كردستان حيث



اعد التقرير عبدالله صالح

٢٠١٩/٣/١٣

أقيمت ظهر يوم الأربعاء ١٣ / ٢ / ٢٠١٩ في مركز جمال عرفان الثقافي في مدينة السليمانية ندوة للمنسق العام للجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق مؤيد أحمد بعنوان ((البديل الشيوعي والحركة اليسارية في كردستان)). افتتح نوزاد ببايان الندوة بالترحيب بالحضور.. ومن ثم بدء مؤيد احمد حديثه حيث أشار الى ان المقصود بالبديل الشيوعي هو الحركة الشيوعية أي البديل الشيوعي على صعيد المجتمع وان كلاً من البديل الشيوعي بهذا المعنى، والحركة اليسارية في كردستان لهما تاريخ وجود مادي. تطرق بإيجاز الى تاريخ الحركة اليسارية في كردستان وظهورها في حقبة السبعينات كنتيجة طبيعية لتطور الرأسمالية في كردستان حيث

كما واكد مؤيد احمد على ان المنظمة او الحزب او الحركة التي تستطيع ان تُخرج مجتمع كردستان من المأزق الحالي وتحقق الحرية والمساواة هي المنظمة و الحزب والحركة التي ترفع الاشتراكية كحل، تناضل من اجل تقوية صف نضال الطبقة العاملة و الكادحين و التحررين من اجل تحقيق ارادتها السياسية المستقلة وتحقيق برنامجها الاشتراكي. كما وأشار الى ان تحقيق الإصلاحات الاقتصادية والسياسية بات مرهوناً أكثر من أي وقت مضى باقتدار صف القوى الشيوعية والتحررية.

هذا وفي الختام أكد مؤيد على كيف ان على الحركة الشيوعية أن تدفع ببديلها الشيوعي وتطرح برنامجها السياسي والفكري، دون أي تردد والمتمثل بالاشتراكية، وكيف عليها تقوية الاعتراضات الجارية والنضال من اجل قيادتها وفي نفس السياق عليها إعطاء الأهمية القصوى للنضال الاممي للطبقة العاملة على صعيد المنطقة والعالم وهو ما يستوجب توحيد صفوف الشيوعيين.

حضر الندوة جمع غفير من النساء والرجال وكانت لهم مداخلات جدية طرحوا خلالها أسئلة حول الجوانب المختلفة لموضوع البحث، استغرقت الندوة حوالي ساعة ونصف.

رسالة مواساة مناسبة رحيل الرفيق العزيز جبار مصطفى في الصفحة ٧	في الذكرى الثامنة لـ (حركة ١٧ شباط) نوزاد بابان ص٢
سيفقى ذكرى الرفيق جبار مصطفى حيًا" في قلوبنا	”الربيع العربي“ بعد ثمان سنوات، الأسباب والنتائج ! عبدالله صالح ص٣
بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق حول نظاهرة سكان شيلادزه في محافظة دهوك ضد احدى قواعد الجيش التركي ص٧	احتكار السلطة، الصراع أو الوئام بين الإخوة على السلطة ، بعيد انتاج الفساد و النهب و الارهاب والقمع ! جمال كوشش ص٤
كوردستان العراق، الاوضاع السياسية، الاحتجاجات الاجتماعية والافاق المختلفة / القسم الثاني. نادر عبد الحميد ص٥	

لا لحرب أمريكا والدول الامبريالية الغربية الأخرى وحصارها الاقتصادي على فنزويلا

عسكرتارية امبريالية رجعية وهي على نفس منوال ما تقوم به الان أمريكا من تهديدات وفرض الحصار ضد الجماهير في إيران. سوف لن ينجح عن هذا التعدي المفضوح ضد فنزويلا سوى تكرار السيناريوهات المأساوية والمدمرة الشبيهة بتلك التي فرضت على العراق وسوريا ودول منطقة الشرق الأوسط الأخرى.

نحن، ومن مهامنا كشيوعيين وتحررين، علينا رفع صوتنا والوقوف بوجه الحرب والتدخل العسكري والسياسي والأمريكي وحلفائها في فنزويلا ومناهضة هجمة أمريكا والدول الامبريالية الغربية عيها والتي تريد ان تكمل بهذا التدخل موجة صعود اليمين الرجوازي في القارة من البرازيل وغيرها من دول امريكا الجنوبية عن طريق نصب حكومة اخون غايدو على البلاد.

تعلن منظمة البديل الشيوعي في العراق مناهضتها للتدخلات في فنزويلا من قبل امريكا والدول الامبريالية الغربية الأخرى وحلفائهم في أمريكا الجنوبية. كما، وتدين بشدة تهديدات امريكا بالحرب وفرض حصارها الاقتصادي على الجماهير في هذا البلد.

نناشد الطبقة العاملة العالمية والجماهير التحررية الى الوقوف بحزم ضد الحصار الاقتصادي المفروض على فنزويلا والوقوف بوجه التدخل الامبريالي الأمريكي وتهديدات الحرب ضد فنزويلا.

منظمة البديل الشيوعي في العراق

٢٣ شباط ٢٠١٩

السائد في البلاد. وهي بالتالي جزء من مشكلة الازمة الاقتصادية والسياسية الحالية ومعاناة الجماهير في البلاد. كما وان استشرء الفساد المالي والإداري في حكومة نيكولاس مادورو وإجراءات حكومته القمعية تلعب دورا ملموسا في خلق واستمرار هذه الوضعية الاقتصادية والسياسية بالنسبة للسكان. يضاف الى

من المرتقب ان تشهد الازمة الفنزويلية اليوم ٢٣ شباط ٢٠١٩ تفاقمها جديدا مع المحاولات ادخال ما يسمى «المساعدات» الأمريكية والدول الامبريالية الغربية المكدسة على الحدود الكولومبية. جرى وكجزء من هذه العملية يوم أمس الجمعة تنظيم كنسرت موسيقي نظمه الملياردير البريطاني ريجرد برانسن لجمع ١٠٠ مليون دولار كمساعدات لفنزويلا.

تعهد خوان غوايدو اليميني الذي نصب نفسه رئيسا للبلاد الشهر الماضي ان يكون على راس حشد من مليون متظاهر لاستلام المساعدات وادخالها الى فنزويلا اليوم.

ان احتمالات تفاقم الازمة اثر الاصطدامات بين الطرفين امر محتمل مما فيها التدخل العسكري الأمريكي لتغيير الوضع في هذا البلد لصالح غوايدو واليمين الرجوازي.

فهر فنزويلا، التي هي أحد اهم بلدان العالم المنتجة للنفط، في ظروف ازمة اقتصادية خانقة حيث يعاني أكثرية المواطنين من

العوز الاقتصادي والفقر والبطالة وسوء الخدمات. كما وان الحصول على الحاجات اليومية وضرورات العيش من المواد الغذائية والطبية والسكن وغيرها مسألة في غاية الصعوبة نظرا لشحتها. ان سبب تفاقم هذه الازمة بشكلها الحالي يعود الى فرض الحصار الاقتصادي الأمريكي والدول الامبريالية الغربية على فنزويلا ومحاولاتها لأسقاط حكومة نكولاس مادورو وبرنامجهما الاقتصادي والاجتماعي الحكومي.

لا شك، ان حكومة مادورو ليست الا حكومة متشعبة بالروح «الوطنية» الرجوازية وان اصلاحاتها الاقتصادية والاجتماعية ليست الا إصلاحات في إطار هذا الأفق السياسي الرجوازي لإدارة وتنظيم الاقتصاد الرأسمالي

لنتضامن مع أضراب المعلمين والمدرسين لتحقيق مطالبهم العادلة

نظمت نقابة المعلمين العراقيين اضرابها الاول عن الدوام اليوم، لمدة يومين ١٧-١٨ من شهر شباط الجاري، حيث أعلنت النقابة عن «مطالب المعلمين على صعيد التربية» والتي تتضمن ٣٢ مطلباً..

تشمل المطالب الارتقاء بمختلف النواحي التعليمية والتربوية وتحسين مستوى معيشة المعلمين و«إخراج وزارة التربية من المحاصصة السياسية» وغيرها. تضمنت اللائحة المطالبية ضمن ما تضمنته تحسين مستوى التعليم في المدارس الحكومية وبناء المدارس لاستيعاب اعداد الطلاب والطالبات ومعالجة «الامية» وتسرب التلاميذ، وفتح ملفات الفساد في تسريب الأسئلة للدراسات المنتهية والتلاعب بالمناهج وطريقة طبعها. يضاف الى ذلك، جاءت في اللائحة توفير التغذية المدرسية للطلاب وتعين الخريجين و «الاهتمام بالدروس التي تغرس روح.. الإنسانية». هذا عدا المطالبة بـ «اشراك نقابة المعلمين في جميع اللجان التي تخص قضايا الهيئة التعليمية والتدريسية وفي اختيار المسؤولين والمشرفين»، وكذلك « اشراك النقابة في « تسمية واختيار وزير التربية». وأخيرا تتضمن اللائحة « تطوير الأنظمة التربوية بما تتلاءم مع مستلزمات التربية الحديثة ومتطلبات العصر» وتدريب المعلمين والمدرسين لإنجاز ذلك..

هذا وقد حذرت نقابة المعلمين إدارات التربية والمدارس من الوقوف بوجه المعلمين والمدرسين المضربين ومحاسبتهم بحجة تغييهم عن الدوام الرسمي. وقالت انها ستقرر لاحقا الخطوات التي ستلي مرحلة الاضراب والتي ستعتمد على مدى تجاوب الحكومة.

ان التدهور الحاصل في واقع التعليم العام في العراق وما يعانيه المعلمون والمدرسون من شتى الصعوبات والمعوقات هو نتاج سياسة مخططة ومستهدفة تتبعها السلطات والنظام السياسي القائم في العراق منذ ٢٠٠٣. لا يخفي على أحد بان السياسة الاقتصادية الليبرالية الجديدة وإملاءات الصندوق النقد الدولي وغيرها من المؤسسات الرجوازية العالمية والتي تبنتها وتنفذها بحماس كبير جميع أحزاب تيارات الإسلام السياسي والقوميين الحاكمين في العراق قد الحقّت ضربات متلاحقة بقطاع التعليم العام في العراق شأنها شأن قطاع الصحة والقطاعات الخدمية الأخرى. ان هذه السياسة أدت الى نتائج كارثية بالنسبة للطلاب في أوساط العوائل العمالية والكادحة وذوي الدخل المحدود حيث حرمتها وتحرمها باستمرار من تلقي التعليم المناسب وفرض الدراسة.

ان اضراب المعلمين الحالي ورفع مطالبهم العادلة خطوة مهمة ومؤثرة للوقوف بوجه هذه الهجمة الشرسة والمخططة التي تشنها الحكومات المتعاقبة في العراق ضد قطاع التعليم العام. انها خطوة مقدامة لتحقيق إصلاحات تقدمية في قطاع التعليم الحكومي في العراق ورفع مستوى معيشة ورفاهية المعلمين والمدرسين. لا شك ان ضمان تحقيق هذه المطالب مرهون بوحدة صفوف المعلمين والمدرسين وتقوية تنظيمهم المهني والتي وحدها تضمن إنجاح هذه المبادرة.

نحن في منظمة البديل الشيوعي في العراق نعلن عن تضامننا التام مع اضراب نقابة المعلمين العراقيين ونطالب الحكومة بتبليّة مطالبهم الحقّة ونحملها مسؤولية أي إجراءات عقابية قد تتخذ ضد المضربين.

النصر لأضراب نقابة المعلمين

منظمة البديل الشيوعي في العراق

١٧-٢-٢٠١٩

في الذكرى الثامنة لـ (حركة ١٧ شباط)

القومين ، وبالأخص المثقفين منهم ، انضموا لهذا التحالف بحيث كانوا يرددون « الله أكبر » مع الإسلاميين في ساحة السراي في السليمانية .

تلك الأوضاع، والأوضاع الحالية

اندلعت حركة ١٧ شباط في ظروف كان الحزبان الحاكمان البارتى والاتحاد في أوج تحالفهما، والتنسيق فيما بينهما كان على اعلى مستوى في كردستان وحتى على صعيد العراق أما الأحزاب الثلاثة الأخرى، التغيير والإسلاميين، فلم تكن جميع اوراقتهم قد انكشفت بعد وكان لديهم نوع من الرصيد الجماهيري . بعد سنوات من النهب والسلب والخداع من قبل الحزبين الحاكمين ثم من قبل الحكومة ذات القاعدة العريضة وتفاقم الأوضاع المعيشية لغالبية جماهير كردستان ومعاناتها من الفقر والحرمان والبطالة ودخول الإقليم في ازمة اقتصادية خانقة أضف الى كل ذلك قيام الحكومة بفرض الادخار الاجباري واستقطاع ما يقارب النصف من رواتب العمال وموظفي الدولة، أصبحت جميع الأفاق مغلقة ولا وجود لاي ضوء في نهاية النفق ولبس هناك أمل بالقيام بأية إصلاحات. بعد اجراء الاستفتاء وتعرض السلطة الى هزيمة نكراء جراء ذلك ثم تلتها أحداث ١٦ أكتوبر ٢٠١٧ واستيلاء القوات العراقية على محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها و خضوع حكومة الإقليم للحكومة المركزية ، بدأت في ١٨ كانون الأول عام ٢٠١٧ موجة جديدة من التظاهرات والاعتراضات الجماهيرية استمرت حتى ٢٥ آذار ٢٠١٨.

ان غياب الحزب البلشفي القادر على قيادة العمال والكادحين نحو تحقيق مجتمع العدالة والمساواة، المجتمع الاشتراكي ، قبل ثمان سنوات والذي كان السبب الأساسي لاختفاق حركة ١٧ شباط. هذه الضرورة تظهر اليوم بامصر والاحاح وتستوجب تواجده اكثر من أي وقت مضى لكي يلعب دوره التاريخي خصوصا في الأوضاع الحالية حيث الأفاق المغلقة للأحزاب القومية والإسلامية وتوضع العمال والكادحين والجماهير بشكل عام في ميدان المواجهة مع كل هذه القوى الرجوازية .

نوزاد بابان

أواسط شباط ٢٠١٩



من الاستجابة لمطالب الجماهير الغاضبة ، وكعادتها ، قامت باطلاق النار على المتظاهرين العزل فقتلت وجرحت العديد منهم. هذا التوحش زاد من غضب الجماهير المعتزة وادى الى اتساع رقعة التظاهرات لتشمل معظم مدن وقصبات كردستان ، هذه الموجة الواسعة من التظاهرات كانت الأولى منذ سيطرة الأحزاب القومية الكردية على مقاليد السلطة وأعتبرت(لا) كبيرة رُميّت بوجه سلطة الحزبين القوميين الحاكمين لذا نعتبر هذه الحركة انعطافة تاريخية كبيرة في نضال جماهير كردستان .

الاصطدام الطبقي

الحزبان القوميان الكورديان (البارتى) و (الاتحاد) بدءا بنهب ثروات المجتمع عن طريق شركاتهم ، الثروة الموجودة فوق الأرض وما هو تحت الأرض بوضوح النهار وأمام أعين الجماهير تحت اسم السوق الحرة، ولازالوا مستمرين في هذا النهب .نتيجة لهذه العملية وفي ظل سلطة هذين الحزبين، ظهر في كردستان ليس فقط آلاف المليونيّرة - بالدولارات -فصّسب ، بل ومئات المليارديرة ، في وقت تعاني الجماهير المحرومة من الحرمان والبطالة وفقدت أبسط الخدمات الاجتماعية. هنا تبرز ضرورة الوقوف ضد هذه السياسات والتي كانت حركة ١٧ شباط واحدة منها باعتبارها صراع طبقي بين العمال والكادحين والنساء والشباب والعاطلين عن العمل وبين سلطة طبقية جشعة .

الهيمنة الفكرية للمعارضة القومية – الإسلامية

صحيح بأن للحركة اليسارية والشيوعيين وعمال كردستان كان لهم الدور الرئيسي في اندلاع هذه الحركة منذ انطلاقها الأولى وحتى ايامها الأخيرة حيث تعرضوا خلالها الى الاعتقال والتعذيب والملاحقة والفصل من الوظيفة ، الا ان سرعان ما تحولت قيادتها ليد حزب (التغيير) و (الجماعة الإسلامية) و (الاتحاد الإسلامي) الذين كانوا يُعرفون بكونهم أحزاب المعارضة البرلمانية .

موقف حزب (التغيير) وحتى قائده نوشيروان مصطفى من هذه الحركة كان ادانتها وشجبها واتهام منفذيها بالشغب وذلك بعد الهجوم الذي تعرض له مقر الفرع الرابع للحزب الديمقراطي



نوزاد بابان

انعطافة تاريخية كبيرة

تمر هذه الأيام ثمان سنوات على (حركة ١٧ شباط)، تلك الحركة التي اندلعت ضد السلطة المافايوية والمليشياتية للأحزاب القومية الكردية الحاكمة، حركة اندلعت بمبادرة من فعالى اليسار والشيوعيين وتم اخادها واغراقها بالدم بعد شهرين على انطلاقها .

اعتراضات العمال والكادحين والاحرار في كردستان كانت مستمرة حتى قبل ١٧ شباط ٢٠١١ ، إلا أن هذه الحركة تمكنت من توسيع رقعة التظاهرات والاعتراضات والدفع بها الى مستويات أعلى بالاخص بعد الثورات التي اندلعت في تونس ومصر وشمال افريقيا، تلك الثورات التي خلقت آمال وتطلعات كبيرة لدى الجماهير وفجرت طاقاتهم باتجاه تقرير مصير السلطة في كردستان وجعله كمصير (بن على في تونس) و(حسني مبارك في مصر) .

تجمعت الجماهير في السليمانية أمام مقرات الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتى) باعتباره رمز سلطة تسببت في خلق المآسي والحرمان لهم وافرقوا غضبهم بوجهه حين أمطروا تلك المقرات بوابل من الحجارة ، الا ان السلطة الحاكمة في كردستان ، وبدلا

ضريح ماركس يتعرض لهجمة من قبل عصابات اليمين المتطرف

نظم عدد من نشطاء الحركة الشيوعية والاشتراكية ومناصرو كيت) في العاصمة الإنسانية يوم الاحد المصادف ١٠ / ٢ / ٢٠١٩ وقفة أمام ضريح ماركس في مقبرة (هاي الصرح الشامخ لهذا القائد الثوري العظيم ، شارك الرفيق عبدالله

اجتماع لكوادر منظمة البديل الشيوعي في العراق



شباط ٢٠١٩. ضم أعضاء الوفد عدد من الرفاق من الشامية والديوانية حيث جرى اللقاء في أجواء مفعمة بالود والروح الرفاقية العالية وكانت النقاشات تدور حول السبل الكفيلة بتنشيط العمل المنظمة في عموم محافظة الديوانية.

٢٠١٩/٢/٢

المضطهدين. كما، وقدم عدد من كوادر منظمة البديل الشيوعي والناشطين في أوساط الطلبة والشباب، كل من احمد امحان، حسن شرارة من تنظيمات بغداد، عبدالله الحاتم وحسن فليح من سامراء، وخلال بائيل مشترك، حوارا حول أوضاع الطلبة في المدارس والجامعات ومشاكلهم ونضالاتهم. تناول المتحدثون الأربع مختلف أوجه معاناة الطلاب والطالبات بسبب سياسات السلطات الاقتصادية من خصخصة التعليم واهمال وتقليص دعم قطاع التعليم العام وممارسات أحزاب تيارات الإسلام السياسي والطائفين في التدخل في الحياة الدراسية وغيرها. كما وأشاروا الى ضرورة تطوير آليات نضال الطلبة من اجل تحقيق مطالبهم وإيجاد وتعزيز اداتهم التنظيمية. في فقررة النقاشات والمداخلات شارك عدد كبير من الرفاق والرفيقات المشاركين في الاجتماع بأبداء آرائهم بصدد المواضيع المطروحة وطرحوا مقترحاتهم السياسية والتنظيمية والعملية في جو مفعم بالحيوية والاشتياق للعمل المنظم والموحد.

هذا، وسبق ان التقى وفد من لجنة محلية الديوانية لمنظمة البديل الشيوعي والمشاركين في هذا الاجتماع بقسم من أعضاء اللجنة المركزية للمنظمة والمنسق العام وذلك يوم الجمعة ١

في الاجتماع عدد من أعضاء اللجنة المركزية لمنظمه البديل الشيوعي في العراق وترأست الاجتماع ينار محمد معاونة المنسق العام ورشيد إسماعيل عضو اللجنة المركزية.

تحدث مؤيد احمد المنسق العام للمنظمة عن محاور سياسة المنظمة تجاه الأوضاع السياسية الحالية في العراق حيث وضع كيف ان الخروج من مأزق الأوضاع الحالية مرهون بتطور القوى الطبقية والاجتماعية التي ترى من مصلحتها الاتيان بالبديل الاشتراكي، أي مرهون بتطور قوى الطبقة العاملة والجماهير الكادحة والمحرومين وتحويلها الى قوة سياسة منظمة جبراة. كما وأشار في حديثه كيف ان الاستقطاب الطبقي والاجتماعي في عموم العراق قد وصل الى مديات بحيث لا يمكن، لا تحقيق التقدم الاجتماعي ولا حتى تحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الانية والملحة بدون تطوير الحركة الشيوعية والعمالية والحركة التحررية عموما في العراق. وبخصوص النشاطات التنظيمية وسبل تطويرها تم التأكيد على العمل المتواصل لبناء منظمة اجتماعية بروليتارية قوية وواسعة ومنظمة متمسكة بمبادئ الشيوعية وتقدم بشكل حازم ومثابر على تقوية الخط الشيوعي والماركسي على صعيد المجتمع ومنخرطة بشكل فعال في النضالات العملية اليومية لجماهير العمال والكادحين وجميع



جرى في بغداد يوم السبت ٢ شباط ٢٠١٩ اجتماع لكوادر منظمة البديل الشيوعي في العراق حضره قسم من أعضاء وكوادر المنظمة من بغداد والديوانية والشامية وسامراء لمناقشة الأوضاع السياسية وسياسة المنظمة والنشاطات التنظيمية وسبل تطويرها. افتتح الاجتماع بالنشيد الاممي والوقوف دقيقة صمت اجلالا للمضحين من اجل الاشتراكية والإنسانية. شارك

(الربيع العربي) بعد ثمان سنوات، الأسباب والنتائج !

الثوري مع الأنظمة السابقة باعتبارها (بايكة) واحدا سلة واحدة لا يمكن تجزئتها وفي التحليل الأخير فان الإصلاح، رغم أهميته، يبقى اصلاحا والثورة تبقى ثورة.

الجماهير لم تخرج ولم تضحي من اجل تغيير شكل النظام والوجه الحاكمة فيه واستبدال دكتاتور بأخر، بل كان حلمها هو القضاء النهائي على هذه الأنظمة، ولكنها، وفي الطريق نحو تحقيق هذا الهدف، افتقرت الى قيادة راديكالية شيوعية تستهدف هذه الأنظمة الطبقة من جذورها وليس من اشكالها، هذه الأنظمة التي لم تكن سوى أنظمة طبقية تعمل وفي كل الأوجه والمناسبات، على الحفاظ على مصالح الطبقة البرجوازية ودخومة نظامها السياسي بغض النظر عن قيامها ببعض الإصلاحات، كل ذلك أدى الى انتهاز قوى الثورة المضادة الفرصة للظهور من جديد والانقضاض على مجمل المكتسبات التي تحققت جراء هذه التظاهرات برحيل بعض من الحكام ثم ظهور بدلاء عنهم بلباس وشكل آخر كما حدث في مصر أو عسكرة الانتفاضة وغرقها في محرقة الطائفية والحروب الداخلية كما في اليمن وليبيا وسوريا.

ان ظهور قوى الثورة المضادة ناجم عن عدم قدرة تلك الاحتجاجات على ان تكون ثورية بالدرجة الكافية، تقودها طبقة ثورية بأيديولوجيا ثورية بحيث تمتع مخاطر الارتداد من ظهور قوى الثورة المضادة، فغياب الطبقة الثورية عن هذه الاحتجاجات كان من اهم أسباب انتكاسها لدرجة أفلت زمام الأمور من يد قادتها الأصليين وتحول ليد قوى إسلامية او حتى علمانية تشمل اجندتها تبني اقتصاد السوق وعلاقات الملكية و«العقلانية» النيوليبرالية وهو ما أدى الى نزع الطابع السياسي عنها وجعلها احتجاجات تطالب بإصلاحات لا غير.

ان من اهم أسباب انتكاسة هذه التظاهرات والاحتجاجات هو انعدام الأفق الطبقي الثوري وانعدام حزب الطبقة العاملة المسلح بالأفق الماركسي وغياب دور القادة الميدانيين المنبثقين من رحم نضال هذه الطبقة وحزبها وهو ما يجب التأكيد عليه مستقبلا من أجل توفير مستلزمات النجاح للمراحل اللاحقة من هذا النضال الثوري والاستفادة من دروس الانتكاسة التي حدثت.

٢٠١٩/٢/٢٧

هنا إذا لا بد لنا من الإشارة الى العناصر التي ساهمت في تراجع هذا « الربيع » لا بل وانتكاسته الى حد ما.

لا شك بأن هذه الموجة التي تبني تفجيرها والمشاركة فيها وقيادتها العمال والكادحون والمهمشون وفقراء المدن والنساء وأقشار مجتمعية أخرى، كان يقف في طليعة هؤلاء وفي الصفوف الامامية الطيف الشباني، نساء ورجالاً، قبل أن تسقط زمام الأمور في حبال الإسلام السياسي وقوى الثورة المضادة. لقد كانت هذه الاحداث القطع انتفاضات جماهيرية لكنها بدون قيادة، وبدون برنامج واضح، وبدون امتدادات شعبية منظمة ومهيكله. أما الأحزاب الموجودة فيها وعلى الأرض، كانت إما متواطئة



مع السلطة بدرجة أو بأخرى، أو بدون قاعدة جماهيرية يعتمد عليها.

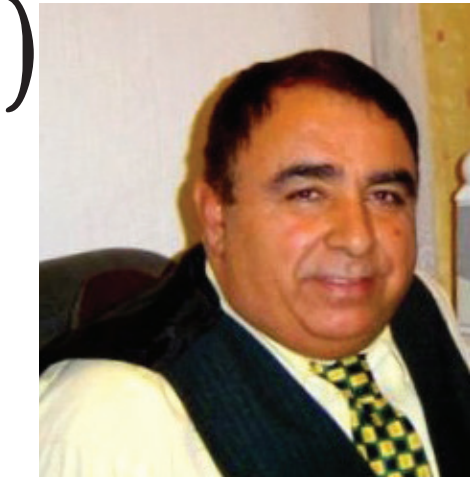
ركزت هذه التظاهرات على مسائل حقوق الانسان والحقوق الفردية وحقوق النساء والأقليات، ورغم أهمية هذه المطالب، إلا انها أدت الى نزع الطابع السياسي عنها وعدم ربطها ربطا جدليا وموضوعيا مع القضايا الاجتماعية والطبقية مما تسبب في عدم الانقطاع الراديكالي عن الأنظمة الحاكمة الموجودة وعدم التعامل معها كمجموعة واحدة، اقتصادية، اجتماعية سياسية. إذا ما كانت تلك الاحتجاجات قد انتشرت بسرعة مدهشة، من المشرق الى المغرب، موقعة بأربعة ديكتاتوريين في ستة أشهر، فإنها لم تشهد ولا حتى طالبت بهذا القطع الراديكالي

يقف على الهامش من تلك الاحداث بحيث انحصر دورها في المراقبة وعقاب المخالف (تظاهرات السترات الصفراء في فرنسا هذه الأيام نموذج لهذه الحالة) تلك هي من جملة الأسباب الرئيسية لاندلاع تلك التظاهرات والاحتجاجات . هذه الأسباب تعود الى الواجهة يوما بعد يوم وهو ما أدى وسيؤدي الى استمرار تلك الاحتجاجات والتظاهرات كما هو الحال الآن في العراق والسودان.

النتائج

احدى النتائج المباشرة لتلك الاحتجاجات هو كسر حاجز الخوف لدى الجماهير وارتفاع مستوى وعيها مما أدى الى امتداد هذه الموجة من التظاهرات العارمة لتشمل معظم الدول

العربية التي كانت تعاني من نفس المآسي التي تسببت في اندلاع « ثورة الياسمين» في تونس، فقد أطاحت بالرئيس المصري حسني مبارك ومن ثم بالرئيس الاسلامي الاخواني محمد مرسي والعقيد الليبي معمر القذافي والرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي تنازل عن الحكم ثم وصلت الى سوريا التي سرعان ما تحولت الانتفاضة فيها من سلمية الى انتفاضة مسلحة أدت الى اغراق البلد في موجة رهيبه من الحرب الاهلية التي تسببت في الدمار والخراب وقتل مئات الآلاف وتشريد الملايين بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ المعاصر، كذلك الحال في اليمن وليبيا، كما وشملت هذه الاحتجاجات بدرجات متفاوتة كل من العراق و لبنان والبحرين والسعودية والجزائر والمغرب وموريتانيا .



عبد الله صالح

« الربيع العربي » مصطلح شائع استخدمته وسائل الاعلام منذ انطلاقه في تونس يوم ١٧ كانون الأول عام ٢٠١٠ وتعني تلك الاحتجاجات السلمية التي اندلعت في معظم الدول العربية. باكورة « الربيع العربي » بدأت من تونس إثر التظاهرات العارمة التي اندلعت هناك بعد أن أضرَم الشاب محمد البوعزيزي النار في نفسه بعد استهداف مصدر رزقه من قبل الشرطة حيث كان بائعا متجولا، على أثرها بدأت التظاهرات واستمرت حتى يوم ١٤ كانون الثاني عام ٢٠١١ حين تجمعت حشود كبيرة من التونسيين أمام وزارة الداخلية حاملين ومرددن شعار (ارحل) فُهرَب الدكتاتور زين العابدين بن علي وعائلته الى السعودية.

الأسباب

إذا كانت جملة من الأسباب الآتية لتلك التظاهرات هي انتشار الفساد وسوء الأحوال المعيشية وانعدام الخدمات والبطالة وارتفاع أسعار السلع الأساسية باستمرار إضافة إلى التضييق السياسي والأمني وخنق الحريات السياسية والفردية واضطهاد المرأة وفقا للتشريعات الاسلامية. فان الأسباب الرئيسية لتلك هذه الأنظمة سياسية النيوليبراليزم التي أدت الى تراجع دور الدولة في الاقتصاد وتسريح العمال من القطاع العام بعد خصخصة مشاريعه وتحفيز العمل الوقتي وغير النظامي مما أدى الى حالة تحوّل فيها جزء كبير من سكان المدن الى مواطنين مهمشين مضطرين لتلبية الشروط القاسية للعمل من أجل تأمين ابسط متطلبات العيش وتحمل عبء الرفع التدريجي لأسعار السلع الأساسية لدرجة أدى بجزء منهم الى العيش خارج فضاءات الدور السكنية والتوجه نحو العيش في الشوارع ، وفي الوقت الذي كان يجب على الدولة تأمين مستلزمات الحياة للمواطنين ، تحولت الى شاهد

تتمة : حول تعزيز القوات العسكرية الامريكية في العراق ومنطلقات سياستها

ان الموقف البرجوازي القومي او الإسلامي - (والأخير سوءا كان مواليا لإيران او مؤيدا لهذا او ذاك من تيارات الإسلام السياسي السني في المنطقة) - او موقف القوميين «المدنيين» أي «الوطنيين» العراقيين المنطقتين من زاوية المصالح القومية للبرجوازية العراقية، فيما يخص هذه المسألة، لا علاقة له البتة بموقف الشيوعيين البروليتاريين في مناهضة أمريكا ودورها في العراق والمنطقة.

ان مناهضة سياسة أمريكا وانهاؤه وجودها العسكري في العراق، في الوقت الحاضر ومن وجهة نظرها، هي سياسة اشتراكية أممية بالأساس، سياسة تستهدف تقوية نضال البروليتاريا الاشتراكي ضد البرجوازية واحزابها وتياراتها في العراق وأمريكا وداخل ايران بشكل متزامن مع، هذه السياسة الأممية، هي في جبهة معاكسة لتلك التي يقف فيها الآخرون من تيارات الإسلام السياسي والقوميين في مناهضتهم للوجود الأمريكي. ان تصريحات الميليشيات في العراق وصيحاتهم بشأن الأعداء لمواجهة أمريكا، قبل ان تكون مقاومة للوجود الأمريكي، هي في الحقيقة تهديدات لترهيب الجماهير وشد الخناق عليها وتثبيت قبضة حكم هذه الميليشيات داخل العراق، لذا فهي سياسة مطرزة لحماية النظام الإيراني وجرائمه و قمعه واعداماته.

ان الاستقطاب الطبقي المعاصر، وعلى هذا الأساس وبدرجة معينة، الاستقطاب السياسي الحاصل في العراق الحالي، لا يدع أي مجال للشك بانّه من غير الممكن خلط الجميع في معسكر واحد باسم جماهير العراق الواحدة و«الوطن العراقي» الواحد. هناك في العراق «أمتان» مثملا هو الحال في جميع البلدان الرأسمالية في العالم، حيث هناك طبقتان اجتماعيتان أساسيتان، البروليتاريا والبرجوازية، فلا يمكن خلط سياستهما وممارستهما تجاه اية مسألة قد تكون في سلة واحدة. هكذا الحال فيما يخص الموقف من الوجود العسكري الأمريكي في العراق وتعزيز قواها فيه وفيما يخص النضال من اجل انهاء تواجد قواها في العراق.

ان البرجوازية وتياراتها السياسية الحاكمة والمعارضة في العراق مرتبطة بشكل غير قابل للتفكيك بالقوى الامبريالية والإقليمية، وهي جزء من عناصر ومكونات الوضع السياسي الحالي في العراق، الخروج من دائرة هذا الواقع لا يتحقق من داخل هذه القوى. ان أوهام البرجوازيون الصغار بنشر تحقيق الخلاص من هذه الدائرة بالجمال الناعمة والطيبة ويتعابير مثل «الوطن العراقي» والدفاع عن «مصالح البلاد» وبالأسناد على سلطات هذه القوى ليس الا نشر المزيد من الأوهام.

ان توحيد صف النضال للطبقة العاملة والكادحين والتحررين في جميع انحاء العراق وتسريح الروابط الأممية والنضال الاممي الاشتراكي والثوري هو الذي بإمكانه وحده ان يقود نضالات القطاعات الواسعة من الجماهير صوب الخلاص من قبضة الأنظمة المستسلطة على رقاب الجماهير والخلاص من برائن الرجعية الامبريالية والإقليمية في هذه المنطقة. ان سياسة مقاومة تدخل أمريكا وإيران والسعودية ودول المنطقة في العراق باتت مرتبطة أكثر فأكثر بنضال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة وقيادتها الشيوعية والثورية وتحقيق الأممية التي تستهدف تأمين الأمان والسلام والرفاهية لسكان المنطقة برمتها.

٢٠١٩-٢-٢٠

مؤيد أحمد

ذوي الاحتياجات الخاصة ، ضحية نظام طبقي

استنهاض الأهمم من الجميع وحراك عالمي من كافة القطاعات العامة والخاصة، كما أنها قضية لا تقتصر على دور الفرد فحسب، وإنما هي قضية الدولة والمجتمع بأكمله، ولا تحتمل أي شكل من أشكال التهميش أو التقصير، لأنها قضية تعذبت جوانبها واكتسبت أهميتها في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ، وذلك نظراً لازدياد عدد الأفراد المعاقين على مستوى العالم. تذكر منظمة الصحة العالمية انه يوجد في أنحاء العالم كافة أكثر من مليار شخص من ذوي الإعاقة وهم يشكلون نسبة ٢١٥ من سكان العالم تقريباً (أي شخص معاق من كل ٧ أشخاص).

على كل مجتمع سواء كثر أو صغر أن يعتني بأفراده من ذوي الاحتياجات الخاصة وأن يعطيهم الفرصة لممارسة حقوقهم الإنسانية في كافة المجالات وفي مجمل نواحي الحياة، وأن تتوفر لهم الفرص كي يكونوا أفراداً قادرين على العمل والإنتاج والإبداع، وهو ما يثمر عن مجتمع انساني و مدني وقوي يساهم جميع أفراداه ومكوناته بطاقتهم في خدمته والسهر على حمايته والتقدم به نحو مستقبل مزدهر.

٢٠١٨/٢/٢٥

مسلم معروف

لهذه الحكومات التابعة لشروط صندوق النقد بقرارها جعل معدل الراتب الشهري الذي يتقاضاه المعاق بحدود ١٧٥ الف دينار عراقي، تصورا كيف يعيش انسان معاق في بلد اصبحت فيه كل الخدمات المقدمة من صحة وتعليم وكهرباء وماء وخدمات اخرى مقابل نقدي، ترى كيف حسبت الوزارة او اي جهة اخرى هذا الرقم، الا اذا عرفنا ان هذا البلد ينخره الفساد والوصفية والسرقة، وان ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين هم الضحية الاكثر تضررا.

هناك قصص كثيرة مأساوية ومؤلمة نراها ونسمعها عن هذه الفئة والتي هي في ازدياد بسبب الحروب التي لا تتوقف، ومن هذه القصص:- (احد المعاقين)- زت - من منطقة حي اور،تخرج من الادبائية ونجح بمعدل ٢٩٧ في سنة ٢٠١٢، معدل كان من استحقاقه ان يكون في كلية الطب، الا ان هناك لجنة مختصة كان لها رأي اخر، وهو رفض طلبة في القبول بكلية الطب والسبب هو انه من ذوي الاحتياجات الخاصة ! لقد تسبب له ذلك المرض بانهيار عصبي وعزلة، وبعد فترة قرر ترك البلد. اما الاخر- م.م - من مدينة الثورة، فقد عاش قصة حب وهذا حق طبيعي له مثل باقي البشر، وتقدم للزواج الا ان اهل الفتاة رفضوا والسبب هو كونه معاقاً.!

إن قضية ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة من القضايا التي تتطلب

وزيادة ساعات العمل وبالتالي يقل التركيز والسيطرة، وهناك (إعاقة)سببالحروب التي تخلفها الدول الرأسمالية والسلطة البرجوازية من اجل السيطرة والاستحواذ ويكون وقودها العمال والمحرومون.

بلغ عدد المعاقين في العراق مليون و ٣٧٥ الف شخص بحسب احصائية اعلنتها وزارة التخطيط لعام ٢٠١٧، الا أن هناك من يشكك بمصداقية هذا العدد لأنه ،كما يقولون، قد اعتمد على واقع ١٢ محافظة، وان العدد الحقيقي هو أكثر من ثلاثة ملايين معاق، نتيجة الحروب والتفجيرات والعطليات العسكرية والحوادث.

نصت المادة ١٦ من قانون ذوي الاحتياجات الخاصة والاعاقة والصادر من مجلس النواب لعام٢٠١٣ على تخصيص نسبة ٢٥ من مجمل فرص العمل في القطاع العام و٣ من القطاع الخاص لذوي الاحتياجات، الا ان الواقع يشير الى تردي الوضع بشأن هذه الفئة، وان التهميش يطالها في كل مكان، فالقوى المسيطرة على مقدرات البلد قد اوقفت جميع التعيينات في الوظائف الحكومية بناءً على توصيات صندوق النقد الدولي، فكيف بتشغيل المعاقين ودمجهم في المجتمع وجعلهم منتجين؟ او كما يقول احد المتقدمين للتعيين ((هو الصاحب ما لاي شغل ؟))، ومع هذا الواقع المأساوي لذوي الاحتياجات الخاصة، تأتي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتكمل المنهج القذر

مسلم
معروف



(الاعاقة: تقييد او انعدام قدرة الشخص بسبب عجز او خلل بصورة مباشرة الى اداء التفاعلات مع محيطه في حدود المدى الذي يعد فيه الانسان طبيعياً).

جريدة الوقائع العراقية العدد «٤٢٩٥» القانون رقم « ٣٨ » لسنة ٢٠١٣ .

يعاني بعض الأفراد في المجتمع من أمراض أو إصابات قد تحدّ من قدراتهم العقلية أو الجسدية أو النفسية، والتي بدورها تؤثر بشكل أو بآخر على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، لذا فهم يحتاجون إلى عناية خاصة تتناسب مع متطلباتهم واحتياجاتهم المختلفة.

ان اغلب هؤلاء المعاقين هم حبيسة سياسات نظام طبقي رأسمالي استغلالي، فهناك حالات(إعاقة) منذ الولادة وهذا بسبب سوء التغذية وعدم الرعاية وسوء الأحوال المعيشية، او (إعاقة) أثناء العمل في المصانع والشركات واغلب هذه الحالات نتيجة للضغوط



جمال كوشش

احتكار السلطة، الصراع أو الوئام بين الإخوة على السلطة ، يعيد انتاج الفساد والنهب والارهاب والقمع !

الصراعات بين الحزبين، الديمقراطي الكوردستاني- البارتي و الاتحاد الوطني الكوردستاني، بعد الاستفتاء حول استقلال كوردستان عن العراق في (٢٠١٧/٩/٢٥)، دخل مرحلة جديدة حيث واجه الاتحاد الوطني فترة من عدم الثبات وفقدان التوازن و عدم القدرة على التمسك بزمام الأمور تزامناً مع إعلان الحكومة المركزية عن الانتصار على داعش.

كان الاستفتاء (وبالرغم من الخيانة والاستبداد و التجويع و النهب) يرسم هالة مقدسة حول الحزب الديمقراطي – البارتي . الا انه، واثناء الانتخابات العراقية (٢٠١٨/٥/١٢) و الكوردستانية (٢٠١٨/٩/٣) كان الحزب المذكور منهمكاً في رفع كأس الانتصار وقُطّ الغبار عن الاستفتاء ونتائجِه والحد من توسع الاتحاد الوطني و المعارضة القديمة .

بعد انسحاب مسعود البارزاني من منصب رئاسة اقليم كوردستان (نهاية أكتوبر ٢٠١٧) و كمسألة شكلية عند تقسيم السلطات ، توجهت انظار البارتي نحو الحصول على احد اكبر المناصب في بغداد، الا و هو منصب رئاسة الجمهورية . هذا الموضوع سبب في تفجير دورة اخرى من الصراعات داخل «البيت الكوردي » و تجدد تبادل الهجمات الإعلامية بين « الإخوة » ، حين استمرت الحكومة العراقية بالضغط المتواصل على الحزبين ليتفقوا على مرشح واحد للمنصب المذكور ، رفض البارتي القبول بمرشح الاتحاد الوطني و رشح من طرفه (فؤاد حسين) لشغل المنصب. لكن وها ان الاتحاد الوطني كان قد أخذ مسبقا الضوء الأخضر من مهندسي السياسة العراقية و كان مطمئناً بهذا الشأن ، فان المرشحين (بر هم صالح - عن الاتحاد الوطني) و (فؤاد حسين - عن البارتي) دخلا في صراع مضحك انتهى الصراع بشكل تراجيدي بالنسبة لـ فؤاد حسين اذ حصل برهم صالح على ٢١٩ صوتاً مقابل ٢٢ صوتاً فقط لفؤاد حسين .

يوم ٢٠١٨/١٠/٢٠،اي يوم جرى انتخاب برهم صالح رئيساً للجمهورية من قبل البرلمان العراقي ، بدأت معادلة سياسية اخرى في كوردستان وهذا التاريخ هو الذي يحدد ملامح المرحلة و ليس ٢٠١٧/١٠/١٦ يوم الهجوم العسكري للجيش العراقي و الحشد الشعبي على مدينة كركوك و طرد قوات البيشمه ركه منها و فرار نجم الدين كريم - محافظ كركوك ، هذا الهجوم تم بمساعدة الاتحاد ألوطنى من اجل الحفاظ على منصب رئاسة الجمهورية . الحزبان الحاكمان اللذان يتصارعان على تحديد مرشح لرئاسة الجمهورية،بالاضافة الى الـ ٢٥مرشحا آخرون يتنافسون على شغل المنصب والذين لم يكونوا سوى دمي في هذه العملية . قامت الحكومة العراقية و الكتل الموجودة داخل البرلمان العراقي بتحقيق هدف محدد وهو التفرّد بالسيطرة على مدينة كركوك و اعادة رسم خارطة كركوك و المناطق الحدودية التي كانت تحت السيطرة المشتركة للبيشمه ركه و الجيش العراقي . علماً بان في بعض المناطق ترأّج الجيش العراقي امام داعش بينما قاومته قوات البيشمركه و أجبرته على التراجع . الاتحاد ألوطنى، او قسم من الكتل الموجودة داخله ، قاموا بالمبادرة و فسحوا المجال امام حكام بغداد لإعادة السيطرة على المدينة .

بعد هذا الحدث بدأت دورة اخرى من الهجمات الإعلامية بين الحزبين ، كل طرف سارع في إعداد قائمة الخيانات و التطاولات و الخطرسة للطرف الآخر . هذه المرة، كان للبارتي اليد العليا في الانتقام من الاتحاد الوطني و حجتة كانت «الخيانة القومية و تخطي الخط الاحمر .» مسألة تحدي الاتحاد الوطني و محاولة إخضاعه و عدم قبول مرشحه لرئاسة الجمهورية كان جانباً من هذا الانتقام .

أما بالنسبة للوضع في كوردستان، فان البارتي ومنذ بداية ٢٠١٩ رفض ان يتعامل مهرونة مع اي من الأطراف الموجودة داخل برلمان كوردستان وأعلن صراحةً و بنبرة التحدي عن فرض شروطه على كافة القوى المتواجدة في البرلمان و استحوذ على منصبي رئيس الاقليم لـ (نيجيرفان بارزاني) و رئيس الحكومة لـ (مسرور بارزاني) دون ان يتشاور مع اي من الأطراف . معلوم بان منصب الخارجية و النفط سيكوانن له كذلك ، هذا الموقف يقابله صمت عام يدل على قبول مربع بحيث تصبح المسألة امراً واقعاً . الاتحاد ألوطنى تعامل في البداية بهدوء مع المسألة ، هدوء يحمل في طياته غضباً عارماً حيث بدأ فيما بعد ملاحقة أعضاء و كوادر البارتي و إلقاء القبض على قسم منهم في منطقة السليمانية ، بنفس الطريقة بدأ البارتي بتوقيف و ملاحقة كوادر الاتحاد الوطني في اربيل . اما من يسمون (معارضة١٧ شباط *) كانوا مستسلمين لا حول لهم ولا قوة بانتظار (محمد حاج محمود *) كي يتكرم بالوساطة لتهذبة الوضع . هكذا بدأ باب الحوار ينفث مجدداً أمام تشكيل حكومة الاقليم، علمنا لاحقاً وفي المؤتمر الصحفي بان المرض حال دون حضور (هير و إبراهيم احمد *) مع وفد الاتحاد الوطني في الحوار المذكور.

قام الاتحاد الوطني بمنح نشاط حركة (ته فّكه ري ئازادي) و المنظمات القريبة التابعة للحركة و غلق المراكز و الدوائر التابعة لها في السليمانية . وكان الاتحاد الوطني قد سبق وان قام بمنع عرض فلم وثائقي في سينما سالم في السليمانية يتناول حياة ونضال (سكينه جانسز *) وتم إلقاء القبض على أعضاء و مؤيدي الحركة المذكورة ،كل هذا القمع تم بهدف كسب أردوغان و إرضاه كي يقوم الاخير بالضغط على البارتي و يحصل الاتحاد الوطني على مكانة ملائمة في حكومة الاقليم .

تزامناً مع هذا الإجراءات، قام رئيس الجمهورية بزيارة تركيا ، وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيسان العراقي والتركي، وصف الأخير برهم صالح بصديقي العزيز والمخلص !. ثم أعلن الطرفان عن اتفاقهما بشأن مواجهة الإرهاب و مكافحته و كهدف مشترك للطرفين. هنا تظهر ملامح الصورة و يمكننا ان نبحت بدقة و وضح سير العملية .

هذان الحزبان ،سواء كانا في حالة حرب مع بعض او مع الاتجاهات الاخرى ، اتفقا ام تصارعا ،فالحصيلة لن تكون سوى المصائب والويلات لجماهير كوردستان لان الهدف هو احتكار السلطة و السيطرة على الحدود لجني الضرائب و نهب النفط و الثروات وليس شيئا آخر.

جمال كوشش ٢٠١٩/٢/٢٤

الهوامش / *معارضة ١٧ شباط : حركة احتجاجية انطلقت في كوردستان في شباط عام ٢٠١١ ضد حكم الحزبين الكورديين .

*هير و إبراهيم احمد : ارملة جلال الطالباني تتمتع بنفوذ واسع داخل الاتحاد الوطني الكوردستاني .

*محمد الحاج محمود سكرتير الحزب الاشتراكي الكوردستاني القريب من الحزب الديمقراطي الكوردستاني ته فّكه ري ئازادي - الحركة من اجل مجتمع حر- حركة سياسية مدنية ، نهجها السياسي قريب من حزب العمال الكوردستاني (پكك PKK) . مجاز رسمياً من الحكومة العراقية .

*سكينه جانسز ، عضوة قيادية في المجلس الوطني التابع لحزب العمال الكوردستاني ، اغتيلت في باريس مع اثنين من رفاقها في ٢٠١٣/١٠/٢٠



مئوية اغتيال روزا لوكسمبورغ و كارل ليبكخت



١٩١٧تقول: ((الاحداث في روسيا مدهشة في عظمتها و مأساويتها. دون شك ليس بإمكان لينين و رفاقه السيطرة على الفوضى العارمة، و لكن تجربتهم هذه تبقى عملاً ذو أهمية عظيمة في تاريخ العالم و مَعْلَمًا حقيقياً)). خففت روزا فيما بعد من حدة هذا الانتقاد الذي يستخدمه أعداء لينين لنعته بالذكتاتورية و لتهيئته المناخ لنمو ستالين لاحقاً، و ذلك بعد طرد المخالفين لقرار الحزب في تأييد الحرب بل و تمويلها، تأسيس عصبة سبارتاكوس و اخيراً الحزب الشيوعي الألماني كانا تنويجا لفكرة ضرورة وجود حزب يمثل العمال فقط.

تقول روزا في رسالة الى صديقتها الحميمية لويسه كاوتسكي دفاعاً عن ثورة البلاشفة ((بالطبع ليس بإمكان البلاشفة السيطرة على الوضع و لكن ليس بسبب الوضع الاقتصادي المتخلف في روسيا، كما يستنتج زوجك الذي (تقصد كاوتسكي)، بل لان الاشتراكية الديمقراطية في الغرب المتقدم ترتبع على عرشها كلاب جنباء و بتأسين يترقبون الوضع ببرود و يتكون روسيا تنزف حتى الموت، و لكن هكذا هبوط احسن بكثير من العيش من اجل الوطن، انه عمل تاريخي عالمي عظيم يبقى اثره دهرماً من الزمن)).

روزا و لينين كانا اشتراكيين ماركسيين ثورين يتعاملان مع ظروف تاريخية للصراع الطبقي و الحركة العمالية بلبلدين مختلفين تاريخياً واقتصاديا و سياسياً، عاشا تفاصيل ضعف و قوة النضال الطبقي و استجابا لضروراته و عملا بقوة على حماية الطبقة العاملة من الفكر غير الاشتراكي و القيادة الإصلاحية المتواطئة مع البرجوازية و ذلك انطلاقاً من المبدأ الماركسي الثوري نفسه. انسجما و اختلفا في مسيرة النضال العسيرة و الشائكة و المعقدة. خلافتهما أُسْتُثِرت من قبل أعداء الاشتراكية بأشكال عدة، و الدروس المستوحاة من قبل العسيرة و الشائكة و المعقدة. خلافتهما أُسْتُثِرت من قبل أعداء الاشتراكية بأشكال عدة، و الدروس المستوحاة من قبل فكرهما و نضالهما و تجاربهما بهزائهما و انتصاراتهما، يجب ان صدقات الإصلاح التي تنتهي حالما وقفتم عن النضال ان تُستثمر من قبل الحركة الاشتراكية المعاصرة.

تَوَجّت الجماهير العاملة في برلين هذا العام مئوية اغتيال روزا لوكسمبورغ و رفيقها كارل ليبكخت بنظاهرة شارك فيها أكثر من عشرة آلاف شخص لتُذكر العالم الرأسمالي بان الحركة الاشتراكية ستنهض من جديد و ستنتصر، و بان البشرية لا زالت بحاجة الى الاشتراكية . روزا الحمراء، كتاباتها، خطاباتها، تاريخ نضالها و مقتلها تقول للطبقة العاملة في العالم((اما الاشتراكية و اما البربرية، اياكم و الاكتفاء بالاصلاحات، إياكم و الوقوف عند عتبة مؤسسات الطبقة البرجوازية و الإرضاء بما تقلت بين أصابع الراسماليين من صدقات الإصلاح التي تنتهي حالما وقفتم عن النضال من اجل إبقائها...)).

روزا الثورية الشجاعة، شجاعتها كانت تنبع من إيمانها بقدرة الطبقة العاملة على قلب النظام الراسمالي و تحريرنا جميعاً، و من إيمانها بأن لإرادتنا الدور الأكبر كما و لثورية خطنا الفكري الدور الحاسم .. وقود روحها الثورية التي ناضلت بنفس القوة و الاندفاع و القناعة منذ نعومة أظافرها الى لحظة مقتلها كان إيمانها بان الثورة ام الإصلاح لا تعنى سوى ان تكون ام لا تكون ...

نضالها الواعي المستمر ضد التيار الاصلاحي القاتل للثورة لم يسبق لها مثيل منذ ماركس و إنجلز .ترى هل يعيد التاريخ نفسه مرة بشكل عظيم و مرة بشكل اعظم لينتج امثاله، أمثال روزا الصقر الثورية، كما سمّاها لينين؟

ان كنا عاقلين العزم على ان نساهم في عملية إنجاز مهام التحرير النهائي للبشرية، علينا ان نستخلص درساً حياتياً من تجربة الثورة الاشتراكية العظيمة في ألمانيا ومن اجل حسم المعركة لصالح الهدف النهائي لا بد من توفير اداة فاعلة، اداة ثاقبة مسلحة برويا واضحة ودلائل صائب موجه نحو الافق. اداة لا تنقذ اتجاه البوصلة نحو تحقيق المجتمع الاشتراكي مهما طالت و تعقدت مسيرة النضال. هذه الاداة ليست سوى حزب شيوعي ثوري مشبع بوعي انتصارات و هزائم الثورات الاشتراكية السابقة ابتداءً من كومونة باريس الى الثورة الألمانية مروراً بالثورة البلشفية في روسيا. هذه هي المهمة الأصلية و الفورية التي تقع على عاتق اليسار الماركسي الشيوعي الثوري في انتظار الثورة .. هذه المهمة يجب ان نضعها على عاتقنا نحن الشيوعيين الماركسيون و نبداً بالقيام بتنفيذها دون تاخير.

٢٨ /كانون الثاني/٢٠١٩

ملاحظة: بعض الوقائع والاحداث التاريخية الواردة في المقال مستوحاة من كتاب
RED ROSA – A Graphic Biography of Rosa { Luxemburg / KATE EVANS }

بالإضافة الى بعض المقالات التاريخية المكتوبة من حياة روزا لوكسمبورغ



ثريا طاهر

((والآن ذوت الوردة الحمراء أيضاً

حيث ترقد بعيداً عن الأنظار

هي التي كانت تحكي للفقراء عن معنى الحياة

فعجلها الأغنياء بالزوال))

بريخت اهداء لروزا لوكسمبورغ بمناسبة مرور عشرة أعوام على اغتيالها

صادف يوم ١٥ كانون الثاني الذكرى المئوية لاغتيال القائدة الاشتراكية روزا لوكسمبورغ و رفيقها كارل ليبكخت من قبل اجهزة الدولة القيصرية الألمانية. عملية الاغتيال كانت بمثابة الضربة القاضية للحركة الاشتراكية التي كانت على وشك التنظيم و القيادة و فصل الصفوف عن الإصلاح المسيطر على الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني. الثورة في ألمانيا في نوفمبر عام ١٩١٨ كانت حلقة من سلسلة الثورات الاشتراكية التي كانت قد بدأت شرارتها في روسيا و تجسدت عملياً في هيكل الثورة البلشفية، اتسع مدى تأثيرها على أكثر من بلد ليس فقط في اوروبا، بل و على صعيد العالم، و شلّت عجلة الدمار و الموت للحرب العالمية الأولى و اجبرت ملوكاً على الفرار كانوا قابعين على العروش لقرون من الزمن.

ولدت روزا لوكسمبورغ في الخامس من مارس ١٨٧١ في مدينة زاموس البولونية. كانت انثى من عائلة فقيرة بولونية يهودية لكنها ارتفعت على مستوى كل هذه التحديات. رفضت معايير الأنوثة حسب مقاييس وقتها، حرمانها من الدراسة الجامعية في بولونيا لكونها امرأة لم ينتهي بها الى غش النظر عن ضرورة فصل حقوق المرأة العاملة عن المرأة البرجوازية. لاحقاً و في نقاشاتها مع كلارا زيتكن حول مقترح «اتحاد النساء الراديكاليات» عن حق التصويت للنساء في ألمانيا و بالرغم من تأييدها لهذه المسألة، كانت تصفها بانها «حقوق السيدات - اللبديس» و ليست «حقوق المرأة العاملة» .

كانت بولونيا محتلة منذ ١٨٣١من قبل روسيا القيصرية حيث اجهزة الجيش و القمع العسكري التابعة للقيصر تُمارس الاستبداد و القمع بحق البولونيين، لكن روزا تبنت الفكر الاممي كما فعلت في التعامل مع مسألة معاداة السامية السائدة في كل مكان، حيث حرمان اليهود من حق التصويت في الانتخابات المحلية، اغتصاب المرأة في الشارع و اختطافها لكونها يهودية و كوتا حق اليهود في التعليم بنسبة ٢١٠ فقط ...جميعها كانت ظواهر يومية، كانت روزا في العاشرة من العمر وهي تقرأ و تكتب الروسية و البولونية و العبرية بالإضافة الى الألمانية، ذكاهها و حبها للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت، و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،

و شأن اليهود ليس باكر لدي من ضحايا مزارع البلاستيك في بوتومايو و السود في افريقيا الذين يلعب الأوروبيون بأجسادهم)). ووقع البيان الشيوعي في يدها آنذاك، كان بمثابة العنور على افئحة تفكير و فهم العالم و جواباً شاملاً للدراسة و القراءة و الكتابة و هي صغيرة ضمنت لها مقعداً دراسياً في احدى المدارس الجيدة المخصصة للروس اغنياء فقط.

كانت في حياتها اليومية شاهدة و مراقبة و ضحية لواقع وجود الفقر المدقع و الرءاء الفاحش. تحذّت روزا الواقع المعادي بقولها:((انا انتمي الى كل هذا العالم، أينما توجد سُخْب و طيور و دموع البشر.. لا مكان في قلبي للكينوت،



نادر عبد الحميد

كوردستان العراق، الاوضاع السياسية، الاحتجاجات الاجتماعية والآفاق المختلفة/ القسم الثاني.

كل تلك التحولات المادية خلقت ارضية موضوعية لسيطرة الأفق الليبرالي القومي على الحركات الاعتراضية وقولبتها حسب النقد الليبرالي للسلطة.

ب- العقد الثاني بعد السقوط. العقد الوحيد المورخ الماركسي البريطاني (إريك هوبزباوم) في مقدمة كتابه (عصر التطرفات: تاريخ القرن العشرين الوحيد ١٩١٤-١٩٩١) يصف القرن العشرين بأنه انه قرن لم يتكون من مئة (١٠٠) عام بل من سبع وسبعين (٧٧) عاما. من هذا المنظور فإن العقد الثاني بعد سقوط «نظام البعث» لم يتكون من عشرة (١٠) اعوام في كوردستان بل من ستة (٦) أعوام (٢٠١٣-٢٠١٨)، وذلك حسب إتمام صيرورته التاريخية ومحتواه الاقتصادي والسياسي.

ظروفٌ جديدة، اقتصادية-اجتماعية وسياسية-فكرية بدأت بالتشكل تدريجياً بعد (٢٠١٣)، حيث نقلت كوردستان الى مرحلة تاريخية أخرى، وهي مرحلة الأزمة المالية والاقتصادية ومعها الأزمة السياسية وزعزعة البيت البرجوازي الكوردي، مرحلة فيها يتغير المزاج السياسي للشيء الكوردي باتجاه التعاطف مع إيجاد تغيير جذري في المجتمع. كافة العناصر والظواهر الاقتصادية-الاجتماعية والسياسية-الفكرية التي كانت ترسم ملامح المرحلة التاريخية الاولى بعد السقوط بين (٢٠٠٣-٢٠١٣)، إنقلبت بالكامل.

تأزمت عملية تطور وتراكم الرأسمال في هذه المرحلة الجديدة. «حكومة الاقليم» على غرار السلطة المركزية في بغداد، لجأت الى المؤسسات الرأسمالية العالمية كـ«صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» محاولة منها للحصول على قروض وإرشادات ونصائح منهما. هذه الخطوة ليست سوى استمراراً وتطوراً لسياسات كانوا طبقوها حتى اليوم لتغطية قسائهم وسرقتهم لايرادات وثروات المجتمع تحت إسم السوق الحرة والخصخصة، وهي ليست شيئاً سوى تقليص للخدمات والهجوم على معيشة المواطنين.

هذا الوضع الاقتصادي المتأزم أدى الى اضعاف قدرة السلطة على المناورة والمساومة وتقديم التنازلات والإصلاحات لصالح الحركات الاعتراضية، وأجبر أيضاً لوضع ضغط أكبر على العمال والكادحين وهاجم مكتسباتهم التي حصلوا عليها في مرحلة النمو والأزدهار الاقتصادي الضالعين، من هنا لم تتردد السلطة في اللجوء الى العنف والإرهاب، بهذا تواجدت الأرضية الموضوعية للتخلص من الأفق القومي الليبرالي وتجاوز إطار المطالبات الاقتصادية-الاجتماعية والإصلاحات السياسية، والتسلح بأقوى وأهداف تضع قلع السلطة من الجذور ومهمتها الأولى، وهو ما قلل من امكانية المعارضة القومية الليبرالية والدينية من استغلال هذه الحركات وجعلها مكسباً في تعاملاتها السياسية كما حصل في الماضي في العقد الاول بعد السقوط، حيث حصلت المعارضة من القوميين والإسلاميين على الإمتيازات من السلطة بمشاركتهم لـ«الحكومة ذات القاعدة العريضة» في الاقليم، ليس هذا فحسب بل وان كثير من المظاهرات والاعتراضات اظهرت العداء لها جنباً الى جنب عدائها للسلطة، وهذا يعني بأن عهد تكرار «حركة ١٧ شباط» آخر قد ولى موضوعياً، وتوفرت ارضية مادية لتجاوزها. الاعتراضات التي حصلت بعد (٢٠١٣) جميعها لم تكن استمراراً لاعتراضات المرحلة السابقة (٢٠٠٣-٢٠١٣)، بل كانت انعكاساً ووليدة الظروف والمرحلة التاريخية الجديدة التي تبلورت بعد عام (٢٠١٣).

تواجدت الاعتراضات والمظاهرات لفئات وشرائح اجتماعية مختلفة وبصورة مستمرة منذ سنة (٢٠١٣) إلى ان وصلت الى الانفجار الجماهيري في تشرين الاول (٢٠١٥) ضد حزب البارزاني المحتكر للسلطة وللأقتصاد وحرق مقراته، وكذلك الانشقاق الجديد لهذه الحركات مرة أخرى في اواخر أيلول (٢٠١٦) والتي استمرت أكثر من ثلاثة أشهر حتى بداية (٢٠١٧)، في اعتصامات ومظاهرات المعلمين والموظفين والعاطلين عن العمل خاصة من خريجي الجامعات ضد حكومة الاقليم بسبب غياب الخدمات وعدم دفع الرواتب تحت إسم (إدخال رواتب الموظفين والعمال). كل ذلك مؤشر لمرحلة نوعية جديدة للنضال الجماهيري والعمالي في كوردستان.

الهبة السماوية وذروة مجد (البارزاني) ظهور «داعش» وسيطرته على مناطق واسعة من العراق إثر هزيمة الجيش العراقي (صيف ٢٠١٤) وخلاته لـ«المناطق المتنازعة عليها» لصالح قوات «البشمركة» التابعة للحزبين، كان بمثابة هبة «سماوية» لهما لصب الماء البارد على نار الاعتراضات والاحتجاجات الداخلية وإخمادها، وكذلك كانت فرصة تاريخية عظيمة للحركة القومية الليبرالية في اخذ موقع متقدم في صراعها مع كل من السلطة المركزية المتمثلة بالتيار الشعبي والتيار القومي العربي (المعروف بالسني)، خاصة وأن مجيء داعش أدى الى تجميع وتضعيف التيار القومي العربي وبذلك استقطبت الصراعات السياسية في تلك المدة الزمنية القصيرة (٢٠١٤-٢٠١٧) في العراق بين التيار الشعبي القومي في الدولة المركزية والتيار القومي الكوردي في حكومة اقليم كوردستان، وبرز (البارزاني) على الساحة السياسية في العراق كاد أقوى لاعب. كانت تلك السنوات الاربعة (٢٠١٤-٢٠١٧)، قمة ما توصلت اليها الحركة القومية الكوردية وذروة مجد (البارزاني) وحزبه «الديمقراطي».

- السقوط إلى الهاوية ونهاية العقد

حاول (البارزاني) رئيس حزب السلطة والذي كان رئيساً للاقليم آنذاك عن طريق إتخاذ سياسة الاستفتاء العام (ريفاندوم) في أواخر (حزيران ٢٠١٧) ان يسيطر ويستتر على التناقضات المهيمنة التي تعيش فيها سلطته وحكومة الاقليم بين فكي الكماشة التي وقّعوا داخلها، الا وهي الإعتراضات الجماهيرية وضغط الحكومة المركزية لتجميع صلاحياتها خاصة بعد نشوة النصر على «داعش» وطرده من الموصل في صيف (٢٠١٧). جرى الاستفتاء في (٢٥-٩-٢٠١٧) ولحققت بهم هزيمة نكراء على يد «الحشد الشعبي» وقوات الحكومة المركزية وذلك بعد اقل من شهر من إجراء الاستفتاء. كل ذلك أضاف مشقات ومآسي جديدة لما عاناه عمال وكادحي كوردستان، خاصة في كركوك وأطرافها حيث شردت الوف العوائل الكوردية في هذه المناطق.

خرج الآلاف يوم (١٨-١٢-٢٠١٧) في معظم مدن كوردستان في مظاهرات حاشدة ضد حكومة الاقليم وليس فقط ضد حزب البارزاني، بل ضد جميع الأحزاب القومية والإسلامية سواء كانت في السلطة او خارجها، وذلك مهاجمة مقراتهم. إستمرت المظاهرات اربعة ايام، قتل فيها أكثر من خمسة من المظاهرين وجرح العشرات واستمرت الاعتراضات بشكل منقطع حتى ظهورها المجدد في (٢٥-٣-٢٠١٨) حيث عمت الاقليم موجة واسعة من الإضرابات والمظاهرات والاحتجاجات الشعبية العارمة وبشكل أكثر تنظيمياً وجماعية وتنسيقاً، ضد السلطة وكذلك ضد المعارضة القومية الليبرالية والإسلامية الجبانة، بهذا وصل العقد الثاني إلى نهايته خلال ستة أعوام (٢٠١٣-٢٠١٨)، حيث انفصلت الجماهير الكادحة عن الحركتين القومية والإسلامية وأحزابها الحاكمة والمعارضة، بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ كوردستان، كل ذلك تزامن مع سقوط هيبة واعتبار الحركتين مع احزابها المختلفة ومروضاها وقادتها من أعلى سلم مجدهم قبل الاستفتاء إلى تخاذلهم امام الدولة المركزية بعد الاستفتاء بأقل من شهر.

إن غياب حزب ماركسي اصيل لطرح افق اشتراكي ثوري لتنظيم وتعبئة هذه الحركات الاعتراضية لإسقاط وإستلام السلطة في الاقليم وجعله خندقاً ثوريا للنضال الاشتراكي في العراق كان نقطة الضعف الجوهرية لهذه الحركات وكذلك غيابه هو العامل الحاسم لدوامة تفكك الأوضاع السياسية في الاقليم على يد الاحزاب القومية والإسلامية.

- تجدد التيار القومي الليبرالي

ان غياب هذا العامل الجوهرى لحسم صراع الجماهير الكادحة وعمال كوردستان مع السلطة في الاقليم، وكذلك فضح المعارضة التقليدية المكونة من القوى القومية التقليدية والقومية الليبرالية والإسلامية، أدى إلى ظهور قوى قومية ليبرالية جديدة حزب (الجيل الجديد) في (٢٠١٨)، والذي هو أكثر وضوحاً في معارضته وادعائاته الليبرالية وأكثر حرماً في محاربته لأحزاب السلطة، وهذا يعني بأن التيار القومي الليبرالي تمكّن من التجدد وظهر سريعاً وبشكل واسلوب جديد أخذاً فشل حزب «التغيير» بنظر الاعتبار.

- طوى العقد الثاني. الوضع الحالي في بداية ٢٠١٩

يتسم الوضع الحالي (بداية ٢٠١٩) بطوي صفحة الانتكاسة والافلاس، نسيان كابوس الانهيار واستعادة الثقة بالنفس مجدداً من قبل حزبي السلطة، وذلك بادائهم الجيد بالهاء المجتمع بالعبئة البرلمانية في جو من الهدوء النسبي للحركات الاعتراضية، والخروج منتصراً بالتزويرات المفضوحة في كلتا المبعثتين الانتخابيتين، البرلمان العراقي (١٢ آيار ٢٠١٨) والكوردستاني (٣٠ ايلول ٢٠١٨)، وكذلك بتمكنهما من تطبيع العلاقات مع العالم الخارجي أي الدول الامبريالية والاقليمية في المنطقة ومع بغداد ومشاركتها الحكومة المركزية، فرغم عدم تمكّن الحزبين من تشكيل حكومة الاقليم بعد مضي أكثر من اربعة اشهر على الانتخابات البرلمانية في الإقليم، إلا ان كل مفردة تمكّن من تثبيت سلطته على منطقته وإستعادة هيبة اجهزته القمعية على الجماهير. هكذا، وبعد ان سقط الحزبان إلى الهاوية وعاش أحقر وأوسع فترة من حياتهما السياسية بين (١٦ اكتوبر ٢٠١٧ و ٢٥ آذار ٢٠١٨) حيث كانت سلطتهما الجلبيشياتية مهددة بالانهيار، إستطاعا بعد (نيسان ٢٠١٨) وخلال عشرة أشهر الماضية ان يعيدا سلطتهما الهشة وغير المستقرة وبسط هيمنتها على المجتمع، ليس هذا فحسب بل بدءاً بملاحقة الفعاليين وغلق ابواب مقرات الاحزاب والمنظمات وذلك حسب مقتضيات مصالحهما مع دول المنطقة والحاجة الى ترهيب وقمع المعارضين في كردستان، وهكذا بعد ان تمكّن الحزبان من كسب الانتخابات البرلمانية لصالحهما وتلطيف علاقاتهما مع السلطة المركزية ودول المنطقة والامبريالية الامريكية، طوى العقد الثاني، ومع نهاية عام (٢٠١٨) بدأ فصل جديد وانتقلنا الى العقد الثالث من التاريخ السياسي في كوردستان.

سادسا: جيل جديد من الماركسيين

يشهد مجتمع كوردستان ولادة ظاهرة جديدة الا وهي ظهور جيل جديد من الماركسيين. هذا الجيل انفصل عن الحزبان من الليبراليين في كوردستان بعد

فشل المشروع السياسي لهذه الحركة على يد حزب «التغيير» المدعوم من قبل المثقفين والمنظرين الليبراليين، حيث وصلوا الى طريق مسدود في إيجاد تغييرات سياسية في الاقليم نحو بناء دولة مؤسساتية (محلية داخل دولة العراق) وانتقال السلطة سلمياً بين مختلف الكتل والأحزاب السياسية وذلك عن طريق آلية سياسية معينة الا وهي برلمان كوردستان.

ان وتيرة انفصال المثقفين الشباب عن منظري القوميين الليبراليين ومؤسساتهم الفكرية وشتى تنظيماتهم المدنية وكذلك عن حزب «التغيير» اخذت منحى سريعاً بعد قمع وإخمد «حركة ١٧ شباط ٢٠١١» ولجوء حزب «التغيير» للدخول الى السلطة في الاقليم عبر تشكيل مايسمى بـ«الحكومة ذات القاعدة العريضة» (٢٠١٤) وفشلها في غضون سنة، بعد ان تم طرد رئيس البرلمان (وهو من حزب التغيير) من قبل حزب البارزاني من عاصمة الاقليم (اربيل) ومنعه من العودة اليها، إضافة إلى إجبار وزراء «التغيير» الاربعة بترك وزاراتهم بإجاعة مفتوحة. هذا الفشل العملي المتخاذل والمهين سياسياً للحركة القومية الليبرالية أثبت للمثقف الشاب والناشط السياسي عدم امكانية التغيير السياسي عبر آلية البرلمان ودفعهم إلى التفكير بجد عن مخرج سياسي والبحث عن نظرية تستجيب لآمالهم واسئلتهم وتلبى روحهم الثورية لمحاربة حزبي السلطة الفاسدين والمتعطشين. هكذا توجهوا الى المصادر الماركسية.

هذا الجيل ليس فقط مختلف عن الجيل القديم من الماركسيين والذي نما وازدهر في اجواء فكرية وسياسية في السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، بل يختلف عن جيل التسعينات وبداية الالفية الثانية والذي تغذى من مصادر الشيوعية العمالية وتربى فكراً وسياسياً على يد (الحزب الشيوعي العمالي العراقي).

هذا الجيل الجديد لديه اطلاع ومعرفة واسعة بال مصادر الفكرية العالمية وتياراتها، الا انه يفتقرالى خط فكري سياسي موحد وينقصه الانسجام والتجربة وحلقات ومشاريع فكرية سياسية مختلفة للبحث والدراسة والتجربة، أي انه يخطو خطواته الاولى نحو التعامل مع المجتمع والسلطة والحركات الاجتماعية، بهذا المعنى، ورغم ادعائه بالعلو الفكري والتفوق النظري على الاجيال القديمة من الماركسيين، إلا إنه يقف ورائهم بأشواط سياسية وعملية عديدة في الجو السياسي الهائج والساخن في الاقليم والذي يتطلب العمل الشيوعي غير المؤجل باسم الدراسة والترجمة والمشاريع الفكرية. يتشكل هذا الجيل مادة خامة لتجديد الحركة الشيوعية في كردستان العراق وتبلورها بصيغتها مجدداً وهدياً يتطلب الإنحام هذه الاجيال ببعضهم البعض وصهرهم في بوتقة واحدة بافق ماركسي ثوري.

- مقايسة

اذا كانت الحركة القومية الليبرالية قد تمكّنت من التجدد والظهور مجدداً على الساحة السياسية في كوردستان بشكل واسلوب آخر،الا ان الحركة الشيوعية لم تتمكن من الظهور على الساحة السياسية كقوة وكرقم صعب في المعادلات السياسية في كوردستان بانتهازها الفرصة في الفراغ السياسي الموجود، خاصة بعد الاستفتاء، ويعود ذلك اساساً الى أفتقها واستراتيجياتها السياسية وبينتها الطبقية وغيابها لقيادة شيوعية متعشبة لاستلام السلطة في الاقليم، قبل المسائل التكتيكية والمشاكل العملية أو التنظيمية. (الحزب الشيوعي العمالي الكوردستاني) تبنى استراتيجية إشغال كوردستان منذ تأسيسه (سنة ٢٠٠٨)، وايد بشكل نشط حركة استفتاء البارزاني في (٢٠١٧) لإستقلال كوردستان، وكانت هذه نقطة تحول سياسية جدية في حياة وتاريخ هذا الحزب لأنه اكمل إلتحاقه الستراتيجي والنظري، عن طريق مسكة العملي والسياسي، بالعربة الاخيرة من قطار الحركة القومية في كوردستان. لم يتمكن، لا هذا الحزب ولا منظمات ومجاميع شيوعية أخرى، من تنظيم وتعبئة الحركات الاجتماعية الاعتراضية والمظاهرات الجماهيرية ولم يتمكنوا من تشييد جسر للتواصل مع الجيل الجديد، على العكس من الحركة القومية الليبرالية التي تمكّنت من تجديد نفسها وظهورها القوي مجدداً على الساحة السياسية، نرى بان الحركة الشيوعية (إذاً) قارناها بالحركة القومية الليبرالية، تعيش واقعا مزرياً مشتتاً، لا تجمعها مرجعية فكرية-سياسية موحدة، احزابها ومنظماتها ليست فقط لم تتمكن من التجدد، بل لم تتمكن اصلاً من الاحتفاظ بقوتها التنظيمية والعديدية حيث، وبدلاً من أن تنمو وتتوسع في الجو السياسي شبه المفتوح والمشحع بالاعتراضات الاجتماعية، باتت تنفقد يوماً بعد يوم طاقتها وقوتها، في الوقت الذي جيلها الجديد منشغل بالدراسات الفكرية والترجمة. ان هذه الحركة الشيوعية الحالية في كوردستان مثل أي حركة اجتماعية أخرى وأي حزب سياسي تقدمها وتراجعها مرهون باتخاذ السياسات الطبقية وتهيئة مستلزمات نجاحها، لذا فان استنهاض الحركة الشيوعية منوط باستراتيجيات سياسية وخطط عملية وتكتيكات واقعية على ضوء النظرية الثورية والمنهج الماركسي علاوة على وجود قيادة مبادرة وحريصة على تطبيق سياساتها، تهيئة الطبقة العاملة لاستلام السلطة.

- الحزب الشيوعي الكوردستاني. الليبرالي المحافظ ويمين الوسط

بعد إنهيار «الكتلة الشرقية» والتخبط الذي عانتة الاحزاب الشيوعية، تحولت منظمة الاقليم كوردستان لـ«الحزب الشيوعي العراقي»-«حشع» عام (١٩٩٣) الى حزب مستقل باسم (الحزب الشيوعي الكوردستاني-«حشك»). نحن مضطرون للحديث عن هذا الحزب مادام اسمه يوحي بالشيوعية و هنا نتحدث عن واقع ليس فقط تبيان الموقع والمكانة السياسية التي اخذها هذا الحزب في المعادلات السياسية في كوردستان، بل وكذلك نحاول تبيان حقيقة وهي ان هذا الحزب لايمت للحركة الشيوعية واليسارية بصلة، ليس هذا فحسب بل وحتى بحزب إصلاحي ايضاً.

هذا الحزب ومنذ تأسيسه كان متحالفاً مع الاحزاب القومية الكوردية وجزءاً من «جبهة الأحزاب الكوردستانية». امتدح «التجربة الديمقراطية في كوردستان» أكثر من حزبي السلطة واعتبرها نموذجاً في الشرق الأوسط، في الوقت نفسه طالب بإصلاحات إجتماعية وإقتصادية وسياسية، إلا إنه لتحقيق ذلك، لم يرى مهمته بأن يكون المنظم والقائد للجماهير المحرومة، المعارضة والمستاءة والتي تتظاهر في الشوارع ضد سلطة الاحزاب القومية الكوردية، بل رأى مهمته وكذلك عرف نفسه كمستشار للسلطة كي يتمكن من تحقيق هذه الإصلاحات، كما كان الحال بالنسبة للحزب الأم «حشع»، الذي كان مستشاراً لـ(نظام البعث)، وهنا في كوردستان صار ابنه الشرعي «حشك» مستشاراً لحكومة البارزاني، فبالإضافة إلى كونه احد احزاب «الجبهة الكوردستانية»، شغل احد اعضاء مكتبته السياسي منصب (وزارة الثقافة) و(الناطق الرسمي باسم حكومة الاقليم) وذلك في فترة (حركة ١٧ شباط ٢٠١١) حيث استمرت المظاهرات ضد حكومة الاقليم لمدة شهرين، قتل وجرح خلالها العشرات. لذا ليس بإمكان هذا الحزب الادعاء بأنه ينتمي لآمال وطموحات ومطالب جماهير مستاءة من هذه السلطة ومعترضة ضد الفساد وانعدام الخدمات وخفق الحريات.

هذا الحزب في محتواه قومي وفي أسلوب عمله ونشاطه السياسي ليبرالي محافظ بامتياز، ولكن بخصوصية فكرية وسياسية للشيوعية التابعة للكتلة «المروحة» الشرقية. ما يميز هذا الجناح «الشيوعي» الليبرالي عن بقية الأجنحة الأخرى للقومية-الليبرالية هو أنه لا يريد، مثل حزب (الجيل الجديد) الآن أو كما كان الحال عند حزب (التغيير) سابقاً، أن يركب موجة الاعتراضات لاستخدامها كورقة ضغط بوجه السلطة، بل يريد، وعن طريق علاقات الصداقة، التحالف الحزبي والإستشاري مع حزب (البارزاني)، أن يضع مشاريع إصلاحية أمام حكومة الاقليم بهدف تحقيق إصلاحات، كي يتطور ويتنامى هذا «النموذج الديمقراطي» في الشرق الأوسط.!!!

إن ليبرالية ورجعية هذا النوع من «الشيوعية» وكذلك يمينية ومحافظية خطها السياسي تمكن في كون قيادة هذا الحزب تسعى، وعن وعي، لتحقيق الإصلاحات من خلال تحالفها مع السلطة، وليس من خلال تنظيم وقيادة الجماهير المعارضة. ما ناله هذا الحزب من أموال تحت إسم ميزانية الأحزاب من حكومة الاقليم وتلك الامتيازات التي حصل عليها الحزب و قيادته من حزب البارزاني، في حقيقة الأمر هي أجور «مستحقة»، ومُن «حلال» مقابل لعب هذا الدور والخدمة التي يقدمه في المشورة وتقديم المشاريع للسلطة. رغم ان الادعاء بتبني النظرية الماركسية بعبئيه ستره يسارية، إلا ان اليسارية ليست ادعاءً فكرياً ولا تعني رفع شعار ايدولوجيا معينة، بل هي مكانة واقعية سياسية لدى حزب ما في لحظة تاريخية محددة في مجتمع محدد وفي ترابط بالقد والمصالح التي تواجه المواطنين وحركاتهم الاعتراضية، أي تكمن في مكانته في المعادلات السياسية ودوره في الصراع الطبقي صوب تغيير جذري لصالح الكادحين. إذاً نظراً الى «حشك» انطلاقاً من هذه الرؤيا، نرى أنه طوال مسيرته السياسية لأكثر من عقدين ونصف من تاريخ كوردستان لم يكن قط عملياً واقعياً في هذا الموقع.

إن عدم وقوف الحزب في صفوف الاعتراضات الجماهيرية ضد سلطة الأحزاب الكوردية في الإقليم وتعاونه معهم، يعني عدم انتباهه الى حركة اليسار أصلاً، كذلك ليس من الصحيح حتى اعتباره حزبا إصلاحيا لعدم تواجده في صفوف الحركات الطبقة بوجه السلطة. إن التعريف الواقعي لـ«حشك» حسب تعبير الصحافة الغربية هو «يمين الوسط».

طرحت في السنوات الاخيرة الكثير من الانتقادات الفكرية والسياسية من قبل اعضاء ونشطاء ومؤيدي «حشك»، لقادة الحزب وسياساته وهذا جدير بالتقدير، لكنها لم ترق إلى حد تجسيدها في خط سياسي و أفق ثوري كي يطرح كبديل للنهج السياسي والخط الرسمي، لذا فالتنقد الماركسي يشمل كذلك هذا «التيار» المعارض داخل الحزب، إذ لم يرقط طرح أفق و خط سياسي ثوري مختلف عما هو سائد و معمول به، و لحن توفر هذا البديل داخل الحزب لا يُتوقع حصول أية تغييرات جدية داخل هذا الحزب.

شباط ٢٠١٩

البقية في الجزء الثالث والأخير بعنوان: ثلاثة آفاق في الحركات الإحتجاجية الجماهيرية.

خامسا: الحركات الإحتجاجية للجماهير الكادحة في كوردستان

- أ- العقد الأول بعد سقوط نظام البعث

طوال فترة حكم الاحزاب القومية الكوردية لأكثر من ربع قرن، إستمرت الاعتراضات والتظاهرات الجماهيرية ضد انعدام الخدمات وغياب العدالة، كذلك ضد الفساد وإحتكار الثروات العامة في أيدي أقلية تابعة لهذه السلطة. تركزت الاحتجاجات الجماهيرية والحركات الاعتراضية ومنظماتها في العقد التاسع من القرن العشرين جانباً، ونشير إلى ما حدث بعد سقوط نظام البعث.

انبثقت حركة احتجاجية جماهيرية في آب (٢٠٠٦) حيث هاجم المتظاهرون مقرات احزاب السلطة والدوائر الحكومية واستمرت بشكل اعتراضات و مظاهرات متفرقة وشرائح وفئات اجتماعية مختلفة لغاية ظهورها المجدد والقوي في آيار (٢٠١٠) إثر إختطاف الصحفي «سردشت عثمان» في اربيل وقتله، وعرفت هذه الحركة بـ«حركة سردشت عثمان». ما حققته هذه الاعتراضات، لا ينحصر فقط في إجبار السلطة الكادحين من الخدمات أكثر مما كان في اجندتها وإجبارها على الاعتراف بفسادها وإعطائها وعوداً بمعالجتها، بل الأهم هو تغيير المزاج السياسي العام تجاه هذه السلطة. هنا وخلال هذه السنوات تكوّن فراغ شاسع بين السلطة من جهة وجماهير العمال والكادحين من جهة أخرى، وعملياً وجدوا أنفسهم في الجبهة المعادية للسلطة.

تزامنا مع الاحتجاجات والمظاهرات ضد الفساد ونقص الخدمات، كانت هناك إعتراضات ضد تقييد الحريات الفكرية والسياسية، ضد تحجيم الجرائد والأعلام الألهي، ضد الإرهاب السياسي والهجوم على الصحفيين وقتلهم، ضد إفساح المجال للأسلام السياسي كي يهاجم مظاهر التحضر والمساواة والتحرر في كوردستان. عموماً كان هذا النوع الثاني من المظاهرات والاحتجاجات موجة ضد التوجه الإستراتيجي لحزبي السلطة (حزب البارزاني «الديمقراطي» وحزب الطالباني «الإتحاد») للقضاء على المناخ السياسي شبه الحر نسبياً ولفرض الاستبداد بسرعة وبقوة أكبر وذلك بأسم «المقدسات الدينية والوطنية».

- ١٧ شباط ٢٠١١

جميع هذه الاحتجاجات والاعتراضات والتظاهرات، سواء كانت ضد الفساد وغياب الخدمات الاجتماعية والاقتصادية أو كانت ضد تضيق الحريات الفكرية والسياسية، بإقداماتها وتراجعاتها، مرّت بعملية تطور تاريخية إذ إشتدت و وصلت إلى أوجها في حركة «١٧ شباط ٢٠١١» والمترافقة مع ثورات شمال افريقيا (تونس ومصر). هكذا كانت «حركة ١٧ شباط» قمة سلسلة تاريخية من الإعتراضات الجماهيرية.

أن المعارضة التي تشكلت من التحالف غير المعلن بين ليبرالي كوردستان مع حزب «التغيير» والتحالف العلني لـ«التغيير» مع الأحزاب الإسلامية، نجحت في إعاقه الجماهير المحرومة والمتعطشة للحريات كي تفرض تغييرات جذرية على السلطة، واصبحت حاجزاً أمام هذه الإرادة بوضع الجماهير في حالة ترقب وإنظار إتفاقاتها مع السلطة، كي تحقق إصلاحات منقوصة غير مجدية عن طريق «برلمان كوردستان» و «الحكومة ذات القاعدة العريضة» التي تشكلت بعد الانتخابات البرلمانية (٢٠١٣) بمشاركتهم اي مشاركة حزب «التغيير» والأحزاب الإسلامية في حكومة حزبي السلطة «الديمقراطي» و «الإتحاد».

لذلك جميع الاحتجاجات والمظاهرات التي حصلت خلال فترة ما بين (٢٠٠٣ و ٢٠١٣) أي في العقد الأول بعد سقوط «نظام البعث»، رغم إبتنائها بشكل ثوري وإصطدامها العنيف أحياناً بحكام كوردستان حيث أغرقته في الدم، لكن في أحسن أحوال نجاحها، لم تكن تخرج من إطار إصلاح سياسي-إجتماعي وتوفير المستلزمات الأساسية للحياة، وذلك بسبب سيطرة الأفق القومي الليبرالي عليها والذي حال دون أن ترتقي لمستوى حركة شاملة تحمل مطلباً عاماً وترفع شعار إزاحة هذه السلطة وطرح بديل لها.

- خصائص العقد الاول. سيطرة الافق الليبرالي القومي

العقد الاول بعد سقوط النظام، اي الفترة ما بين (٢٠٠٣-٢٠١٣) كانت مرحلة تطور وتراكم سريع للرأسمال في كوردستان، مرحلة نقص في الأيدي العاملة وجلب عمال اجانب، مرحلة تدفق كبير للمال وتوزيع الرواتب بسخاء حسب قوائم التعيينات المزورة، مرحلة توزيع الأراضي وحفر آبار النفط وتوزيع الدولارات و ظهور قلة من اصحاب الملايين والمليارات من الدولارات، مرحلة ظهور فساد لا مثيل له. كانت مرحلة التثليل والاحتفاء بالسلطة، مرحلة التحالف الاستراتيجي لـ«الديمقراطي» و «الإتحاد» وتوحيد «البيت الكردي» وتوزيع المناصب الادارية فيما بينهم في بغداد و اربيل. كانت مرحلة وثام وترويض الإسلام السياسي من قِبَل أحزاب الحركة القومية الكوردية سواء في السلطة أو في المعارضة، مرحلة فتح الجامعات وإزدهار الاعلام والصحافة، مرحلة توجه المثقفين الكورد نحو الليبرالية العالمية و«ما بعد الحداثة»، مرحلة إستدارة الظهر عن الاشتراكية وطعن الثورة، مرحلة نشوء الاعتراض الليبرالي القومي الناقد للسلطة وتطعيم الحركة القومية الكوردية بالليبرالية العالمية،

هموم الجماهير ، ضياع بغداد وإهمال خدمات



حسن الشيخ

ارى حالة مزرية يمر بها المجتمع وهي تتكرر يوما وبالأخص في الأحياء الفقيرة وانا واحد من سكنة هذه الأحياء في منطقة الشعب.نعاني من حالة انقطاع التيار الكهربائي المتكرر، يوميا عطل في المحولة، الغريب في الموضوع هو أننا لا نبعد عن دائرة الصيانة الكهربائية الا امتار قليلة جدا .

عندما تجمع الناس وذهبا الى دائرة الكهرباء قابلونا بأعذار لا تملأ الرأس ولا يصدقها البشر كانوا يطلبون منا جمع المال في ما بيننا وقال لنا أحد المسؤولين في الدائرة: ان كنتم ترغبون في الحصول على المحولة أسرعوا بالعجلة في هذا الامر كي نأتيكم بمحاولة جديدة غير مستعملة، وهنا رأيت نفسي سلعة داخل سوق وكانني في مزاد على المال العام واني مجرد من كل هذه الثروات . وهنا السؤال : يا أيها المتسلطون على السلطة أولسنا نحن شعبكم وأنتم سادة القرار؟! ام متلهفين الى خصخصة الكهرباء وسرقة الدولار وغرق الأموال داخل دائرة السرقة الممنهجة من قوة الطبقة العاملة؟ ولكن للأسف اعلم بانه ندائي كسراب يتوهم به العطشان على أنه ماء.....



في قائمة المصادر. لذا نرفق في مايلي المصادر المناسبة وبالتحديد وفق الطبعات الاحداث للاعمال الكاملة لروزا لكسمبورغ الصادرة عن دار نشر ديتس في برلين. في كل مرة نذكر اولا العنوان وعدد صفحات النص في الطبعة العربية ثم تاتي بعدها بيانات الاعمال الكاملة:

١- كارل ماركس، ص ١٥-٢٣، في: الاعمال الكاملة المجلد الاول. ١٨٩٣ حتى ١٩٠٥، الجزء الثاني، الطبعة السابعة ٢٠٠٠، ص ٣٦٩-٣٧٧،٢

٢- مقتطف من تراكم رأس المال او كيف طبقت النظرية الماركسية، نقد مضاد، ص ٢٤-٣٦ وفي الاعمال الكاملة المجلد الخامس. الكتابات الاقتصادية، الطبعة الرابعة ١٩٩٠ ص ٤١٧-٤٣٠،٣

٣- مقتطف من تراكم رأس المال. مساهمة في توضيح الاقتصادية للامريالية، ص ٣٨-١٢٥، في الاعمال الكاملة المجلد الخامس. الكتابات الاقتصادية، الطبعة الرابعة ١٩٩٠ ص ٣١٦-٤١١،٤

٤- أزمة الاشتراكية الديمقراطية، ص ١٢٦-٢٣٦، في: الاعمال الكاملة المجلد الرابع، ص ٢٠٠٠-١٦٤،٥

٥- الثورة الروسية، ص ٢٣٨-٣٦٨، في: الاعمال الكاملة المجلد الرابع، اب ١٩١٤ حتى كانون الثاني ١٩١٩ الطبعة السادسة، ٢٠٠٠ ص ٣٣٢-٣٦٥

٦- القضايا التنظيمية للاشتراكية - الديمقراطية الروسية، ص ٢٧٠-٢٩٠، في: الاعمال الكاملة المجلد الاول. ١٨٩٣ حتى ١٩٠٥، الجزء الثاني، الطبعة السابعة ٢٠٠٠، ص ٤٢٢-٤٤٤

٧- أسرار فناء أحد السجون، ص ٢٩٢-٣٠١ في الاعمال الكاملة المجلد السابع والثاني. ١٩٠٧ حتى ١٩١٨، الطبعة الاولى ٢٠١٧، ص ١٠١٢-١٠١٩.

بالمجمل تقدم هذه الترجمة العربية الموفقة لنصوص مختارة لروزا لكسمبورغ نظرة جيدة على فكرها وكذلك تقدم اطلالة للقارى العربي على بنية وتاريخ الامريالية الاوربية، وبذلك على حقبة حاسمة من تاريخ العالم العربي. بالإضافة الى ذلك من المفيد جدا أن نقرأ قراءة معاصرة ونحلل تحليلا نقديا تاريخ التجربة السوفيتية بعد عدة قرون على نهايتها- التجربة التي كان لها في القرن الاخير اثرا كبيرا على العالم العربي- من خلال تحذيرات لكسمبورك التي قالتها عند نشوئها. لذا ننصح بهذا الكتاب كمادة للقراءة والدراسة، و يمكن تحميله مجانا وقانونيا بصيغة pdf من صفحة مؤسسة روزا لكسمبورغ المكتب الاقليمي- فلسطين

http://www.rosaluxemburg.ps/wp-content/uploads/Capitalism-Book-LOW/٠/٢٠١٦/

وكذلك يمكن طلب نسخة مطبوعة من مؤسسة روزا لكسمبورغ المكتب الاقليمي- فلسطين(إيميل: info. ramallah@rosalux. org) أو من مؤسسة روزا لكسمبورغ – برلين (إيميل: info@rosalux. org)

فيليب وينكلر: باحث من جامعة الاسكندر فريدرش- ايرلانكن- نورمبرغ .

أحمد امحان: تدريسي في جامعة بغداد –كلية اللغات -قسم اللغة الانمانية.

٨- سيلان،باول: قصائد.طبعة كاملة مع تعليقات جديدة في مجلد واحد.نشر وتعليق باربارا فيدمهان.برلين :شوركامب ٢٠١٨،ص٢٠٧

Celan, Paul: Die Gedichte. Neue kommentiere Gesamtausgabe in einem Band. Herausgegeben und kommentiert von Barbara Wiedemann. Berlin: Suhrkamp ٢٠١٨، ص٢٠٧.

اليسار والمثقفون وحكومات الاسلام السياسي !

والضحلة ((اعطو لرئيس الوزراء مهلة)).

ان الفكرة التي تقول او هي «لسان حال المثقفين» بأن الجماهير غير واعية او وعيها مشوه وعليه فانهم مهتمون او مبادرون بنقل الوعي لهم من الخارج ! هي فكرة غير صحيحة وخاطئة بالمرّة، بل انها تخفي مصالح هؤلاء المثقفين ضيقى الافق، تأتي هذه النخب لترّوج عن توهماتها هي في تحالفات مشبوهة (سائرون)، تحالفات سياسية فوقية معزولة عن نضالات الملايين من العمال والكادحين والفقراء، وتحت الجماهير على ان التغيير الوحيد لتحقيق الإصلاح يأتي عن طريق الانتخابات، انتخابات اقل ما يقال عنها انها لعبة قدرة، لعبة فهمتها الجماهير ولم تشارك فيها، لعبة لتعيد شرعية برلمان فاسد مبني على المحاصصة ومتفق مسبقا على من سيأتي. لكن ستبقى هذه الجماهير هي السباقة بالتصدي عن طريق التظاهرات الشعبية والاحتجاجات العمالية لنظام فاسد عاجز عن تلبية ايسط الخدمات والحقوق للفقراء والمحرومين وسوف لن تسمح هذه الجماهير ان تأتي هذه «النخب» المتملقة للسلطة و«المثقفين الانتهازيين» واليسار الأصولي، مرة اخرى لركوبها وتسويق مطالبها، تظاهرات واحتجاجات لم تتوقف منذ عام ٢٠١١ والتي تم فيها حرق مقرات الاحزاب الإسلامية، ورفعت فيها شعارات مثلا: (باسم الدين باكونه الحرامية) .

ان الرد الحقيقي على جميع هؤلاء«المثقفين» ومن يتبعهم والذين هم المحكمين والمبررين لوجود النظام الطائفي والقومي والمتكون من عصابات الاسلام السياسي والقوميين الشوفينيين، هوعن طريق تقوية نضالات العمال والجماهيرالمضطهدة وتبني قضايا المجتمع وايجاد السبل الكفيلة بدمومة الصراع وتطوير تنظيماتها الثورية.

*مظهر محمد صالح (صنع في العراق ...!) الحوار المتمدن – العدد ٦٠٦٦ تاريخ ٢٢ / ١١ / ٢٠١٨

واليوم يعاد نفس المشهد المأساوي، فغداة تكليف عادل عبد المهدي بتشكيل الكابينة الوزارية، وهو القادم من نفس رحم العملية السياسية الفاسدة والمستلم لعدة مناصب في الحكومات السابقة وعليه الكثير من شبهات الفساد، رغم كل ذلك، بدأ هؤلاء المثقفون واليسار يتغنون طربا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمقالات التي تنشر هنا وهناك وخصوصا عندما تم الاعلان عن فتح موقع الكتروني لتقديم لشغل الحقايب الوزارية، المجتمع الذي يوصمونه بأنه جاهل ولا يستطيع تقبل المفاهيم الجديدة كان يسخر من هذه الفذلكة الجديدة من قبل عصابات الاسلام السياسي، فلا خدعة مثل هذه تنطوي على الجماهير وبالفعل فالتشريحات للوزراء حصرا من هذه العصابات.

لقد تناسى هؤلاء اليساريون والمثقفون الحكومات الاسلامية والقومية السابقة والتي رفعت شعارات رنانة مثل حكومة البناء والتطوير وحكومة محاربة الفساد والضرب بيد من حديد وتشكيل هيئات عليا لمحاربة الفساد وغيرها من الشعارات الزائفة، تناسوا ان جميع هذه الحكومات ومنذ ٢٠٠٣ وإلى الان لديها برنامج ورؤية اقتصادية واحدة، وحسب الليبرالية الجديدة، هو تحرير الاقتصاد وفتح الاسواق وخصخصة المعامل والشركات وجميع القطاعات الخدمية وهذا ما تم التعبير عن محتواه بأجلى صوره في حكومة عادل عبد المهدي عندما تم اقرار المادة الرابعة عشر من الموازنة والتي تتيح اعادة هيكلة الشركات العامة المملوكة للدولة او بيعها، وبين هلالين سرقته، لأنها وحسب ما يذكر بعض الاقتصاديون، فإن قيمة موجوداتها ((قدرت بمايزيد على ٦٠٠ تريليون دينار لأكثر من ١٢٠ شركة عامة اغلبها ضمن القطاع الصناعي الحكومي لتستحق ان تكون صندوق ثروة سيادية جديد للعراق))

فهل يا ترى ستترك عصابات الاسلام السياسي هذه الثروة؟ الكل يعلم الجواب، وهو انها تحوم عليها مسعورة ويكل الطرق لنهبها إلا المثقفين والليبراليين، ومن ثم قوى اليسار القديم الجديد، لا تريد ان تصدق بل وتدافع عن هذه العصابات بمقولاتها الفجة

عرض للترجمة العربية لكتاب روزا لكسمبورغ (الحرية هي دوما حرية أصحاب الفكر المختلف) عن الثورة والحزب وأفول الرأسمالية

نصوص مختارة ، فيليب وينكلر ، ترجمة: احمد امحان

تحل علينا أثناء كتابة هذه الأسطر الذكرى المئوية لانتفاضة سبارتاكوس في برلين . في بداية كانون الثاني عام ١٩١٩ انتفضت قوى يسار ثورة نوفمبر ضد الحكومة بهدف انشاء نظام اشتراكي ،نجح العسكر بقمع هذه الانتفاضة بطريقة دموية بالتعاون مع حكومة ايرت (١) ونوسكه (٢) واعدموا قائدا الانتفاضة روزا لكسمبورغ وكارل ليبكنخت، لكن رغم اخمادها أخذت تأثيراتها مديات واسعة تجاوزت حدود المانيا، وكان الشاب العراقي حسين الرجال البالغ من العمر آنذاك ١٨ عاما احد شهودها العيان والذي عرف فيما بعد (بأي الماركسية في العراق).في حينها كان برفقة والده الضابط في الجيش العثماني الذي سافر في بعثة عسكرية الى برلين عاصمة المانيا المتحالفة مع الدولة العثمانية. تركت احداث هذه الثورة أثرا عميقا في الرجال، وزاد انشغاله بالماركسية شيئا فشيئا وبدا ذلك جليا بعد عودته الى العراق في العشرينيات، اذ ساهم مساهمة فاعلة في نشر الفكر الماركسي في اوساط المثقفين العراقيين لاول مرة بطريقة واضحة ومفهومة. (٣)

عام ٢٠١٦ نشرت مؤسسة روزا لكسمبورغ المكتب الاقليمي- فلسطين الترجمة العربية لمجموعة مهمة من نصوص روزا لكسمبورغ ، اذ لاتزال افكار هذ الناشطة والمنظرة الماركسية الكبيرة تشكل محورا للجدل والنقاشات في اوساط القراء العرب في الوقت الراهن، مثلما أثرت نشاطاتها في زمانها على الرجال.

يبدأ الكتاب بنص قصير تحت عنوان(كارل ماركس) تقييم فيه روزا لكسمبورغ تقييما ايجابيا مؤسس البناء النظري الماركسي، الذي ضلت روزا لكسمبورغ متمسكة به طيلة حياتها. ثم يتبعه بمقطعات من كتابها النظري (تراكم رأس المال). في البداية يعرض الناشر هنا مقتطفات من فصل (النقد المضاد) الصادر مؤخرا والذي ترد فيه على نقّاد هذا العمل. في هذا الرد، تعرض روزا لكسمبورغ ملخصا مقتضيا لمضمون كتاب ضخّم من مئات الصفحات تتقصى فيه السؤال التالي، كيف تحقق تراكم رأس المال؟ بمعنى من اين تأتي كمية القيمة الاضافية المطلوبة لضمان استمرار عملية اعادة انتاج رأس المال على مستوى أوسع؟. هنا تسترشد روزا لكسمبورغ بخطاطات اعادة الانتاج في المجلد الثاني من كتاب كارل ماركس رأس المال، بعد ان تقتفي اثر المسألة عبر تاريخ الاقتصاد السياسي وتناقش طرق حل عديدة وتفتدها لتخرج بالنهاية بحلها الخاص الا وهو :

ان رأس المال لا يمكنه أن يحصل على كمية القيمة المطلوب من داخل نظامه الخاص، لذا هو يحتاج دائما الى (خارج) لارأسالي، يستطيع منه الحصول على كمية القيمة ، كي يحافظ على دهمومة سيروته الداخلية. عند هذه النقطة تتضح خطورة هذه المشكلة ، التي تبدو للوهلة الاولى مسألة تفصيلية نظرية مجردة، أذن هذا الاستنتاج، وفق رؤية روزا لكسمبورغ، يفيد بأن رأس المال مجبر بالضرورة على التوسع دائما متجاوزا

١- فردريش أيرت:أول رئيس لجمهورية فايمر من ١٩١٩الى ١٩٣٥.

٢- غوستاف نوسكه:سياسي من الحزب الديمقراطي الاشتراكي كان آنذاك رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع هو من اصدر الاوامر بأعدام روز، لكسمبورغ وكارل ليبكنخت. هامش المترجم

٣- للمزيد عن حسين الرجال واهميته انظر: حنا،بطاطو

١- الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية منذ العهد العثماني حتى العهد الجمهوري

٢- الحزب الشيوعي العراقي

٣- الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار

: Batatu, Hanna: The Old Social Classes and the Revolutionary Movements of Iraq. A Study of Iraq's Old Landed and Commercial Classes and of its Communists, Ba'athists, and Free Officers. London: Saqi ٢٠٠٤



[Reprint], S. ٢٨٩-٤٠٢. und Talaa, Kasim: Solidarität zur Kommunistischen Partei. Eine Geschichte der irakischen Linken, in: Kreutzer, Mary / Schmidinger, Thomas (Hrsg.): Irak. Von der Republik der Angst zur bürgerlichen Demokratie? Freiburg im Breisgau: Ça Ira ٢٠٠٤، ص٧٧-٧٤، hier S. ٧٤-١٠٤، ٧٧.

أطره الخاصة و كذلك مجبرا دائما على امتلاك الفضاءات غير المرسمة لكي يستمر بالبقاء، يسفر عن ذلك أن الامريالية والاستعمار بالمحصلة الاخيرة نتيجة حتمية للمنطق الاساسي لأعادة الانتاج الراسمالي. بهذا نصل الى الجزء الثاني من الكتاب،الذي تصف فيه روزا لكسمبورغ بالاستناد على امثلة عديدة ، كيف تغلغل راس المال الغربي تحت حماية مدافع القوى الاوربية الامبريالية في كل انحاء العالم ولاسيما في البلدان غير الراسمالية، التي دمرت بناها الاجتماعية والاقتصادية، وكيف جعلت من هذه البلدان توابع لها ودمجتها في نظامها الاقتصادي الراسمالي المعولم، وعلى وجه الخصوص تناولت روزا لكسمبورغ بالتفصيل حالات بلدان مثل الجزائر ومصر والدولة العثمانية. لذا يساهم هذا النص ايضا في فهم النشأة التاريخية للنظام الاقتصادي السياسي الحديث في الشرق الاوسط.

تحلل لوكسمبورغ في مقال (أزمة الاشتراكية الديمقراطية) كيف يمكن ان يصل الحال بالاشتراكية الديمقراطية الالمانية الى أن تخون فجأة مُثلها العليا التي تغنت بها طويلا عند اندلاع الحرب العالمية الاولى وتحارب الى جانب السلطة العسكرية الالمانية. هذا المقال أيضاً، يحتوي على فقرات طويلة تحلل فيها روزا لكسمبورغ المنافسة بين القوى الامبريالية في الشرق الاوسط واماكن اخرى من العالم وتضع اصبعها على السبب الرئيس للحرب العالمية.

يحتوي الكتاب أيضاً على نصين للكاتبة يقدان موضوع خلاف كبير الا وهما (القضايا التنظيمية للاشتراكية - الديمقراطية الروسية) و(حول الثورة الروسية)، اللذان لم ينشرا في المانيا الديمقراطية الا بعد سنين طويلة وفي ظل ظروف صعبة ،لأن فيهما توجه روزا لكسمبورغ نقدا حادا لفلاذرير لينين وتكتيكه وسياسته ، كما أكد الناشر يورن شوتروميف في مقدمته. توقعت روزا لكسمبورغ وبكلام يشبه النبوءة أن التكتيك

المركزي والدكتاتوري للبشفية يمكن أن يؤدي الى تحول الجهاز الحزبي الى كيان مستقل بذاته وبالتالي الى طبقة حاكمة جديدة، حتى وان كان ذلك بدافع الضرورة. وحذرت أيضاً من العواقب الحتمية لارهاب والاضطهاد بوصفهما وسيلة للحكم، والافتراض الذي تحقق فعلا وعلى وجه الخصوص في عهد ستالين بطريقة مرعبة. كما يحتوي نص (عن الثورة الروسية) أيضاً المقولة الشهيرة لروزا لكسمبورغ (الحرية هي دائما حرية الاخر المختلف عنا بالتفكير) والتي استخدمت عنوانا لهذه النصوص المختارة.

اخيراً توضح الرسالة (أسرار فناء السجن) حب روزا لكسمبورغ للطبيعة، الذي عبرت عنه من ضمن أمور اخرى في المعشبة (٤) المنشورة مؤخرا والتي جمعت فيها ووصفت بشغف كبير نباتات مختلفة. وفي الحقيقة فان هذا الملمح من شخصيتها وأيضاً تفكيرها ظل بعيدا عن الاضواء، لذا تعد هذه الرسالة تكملة جيدة للنصوص المختارة، الا انه كان من المستحسن لو دونت هنا رسالتها المشهورة لصوفيا ليبكنخت في كانون الاول ١٩١٧(٥)، التي تصف فيها خبرتها التي عاشتها في السجن وكيف رأت بأم عينها، تعذيب أحد الجنود جاموسا مسجوناً. عبرت عن تعاطفها مع هذا الحيوان المذبذب بكلمات مؤثرة للغاية. غد الناقد اللغوي الكبير كارل كراوس هذه الرسالة (الوثيقة الوحيد المكتوبة باللغة الالمانية التي تربط بين الانسانية والشعر)، وحسب رأيه يجب أن تأخذ مكانها بين غوته وكلاوديوس في الكتب المدرسية (٦) كما أثنى عليها فالتر بنيامين (٧) وتطرق لها باول سيلان في قصيدته كواكولا(Coagula) (٨) . توضح هذه الرسالة ان روزا لكسمبورغ لم تكن تتضامن مع البشر المستعبدين والمُعذّبين بسبب الحرب فحسب، بل ايضا مع معاناة الحيوانات من الاستغلال والظلم.

٤- معشبة هي مجموعة من مجاذج الأعشاب المجففة مرتبة بطريقة خاصة. تقوم المعشبة بوظيفة مهمة في دراسة النباتات؛ فهي تقدم طريقة ميسرة لفحص العديد من أنواع النباتات المختلفة أو الأمثلة العديدة لنوع واحد معين. وتوفر المعشبة سجلا قيما ودائما لحياة النبات. هامش المترجم

٥- روزا، لكسمبورغ:الرسائل الكاملة.المجلد الخامس. أب ١٩١٤ حتى كانون الثاني ١٩١٩.برلين :دار النشر ديتس.

August ٥. Luxemburg, Rosa: Gesammelte Briefe. Band ١٩١٤ bis Januar ١٩١٩. Berlin: Dietz Verlag. ٢١٩٨٧، S. ٣٤٦-٣٥٠.

٦- كراوس،كارل/ روزا، لكسمبورغ:جلد الجاموس والكائن الحي الضعيف. تدمير الطبيعة وتعاطف الساخر. نشره وكتب خاتمه فردريش بفيلين.برلين:مطبعة فريدينهاور٢٠٠٩ص٣.يجمع هذا الكتاب الصغير الجميل الرسائل وردود الافعال المهمة عليها وكذلك يقدم معلومات اساسية كثيرة.

Kraus, Karl / Luxemburg, Rosa: Büffelhaut und Kreatur. Die Zerstörung der Natur und das Mitleiden des Satirikers. Herausgegeben und mit einem Nachwort von Friedrich Pfäfflin. Berlin: Friedenauer Presse ٢٠٠٩، S. ٣. Dieses hübsche Büchlein versammelt sowohl den Brief als auch einige der wichtigsten Reaktionen darauf und bietet zudem zahlreiche Hintergrundinformationen

٧- بنيامين،فالتر:رسائل الى غرسهوم شولم بتاريخ ٢٩/١٢/١٩٢٠،في المصدر نفسه: الرسائل الكاملة.المجلد الثاني:رسائل ١٩١٩-١٩٢٤فرانكفورت/ ماين١٩٩٦،ص١١٧-١١٧، هنا ص ١٢٠

Benjamin, Walter: Brief an Gershom Scholem vom ١٩٢٠، S. ٢٩١، ١٩٢٠ in: Ders.: Gesammelte Briefe. Band II: Briefe, ١٩١٩-١٩٢٤، Frankfurt am Main: Suhrkamp، ١٩٩٦، S. ١١٧-١٢٣، hier S. ١٢٠.

الانتقاد الوحيد لهذه الترجمة هو عدم ذكر النصوص الالمانية الاصلية

استنكار مقتل ستة شابات في الدار الحكومية لتأهيل الأحداث الإناث في الاعظمية



تعرّض دار تأهيل الأحداث الإناث في الاعظمية - بغداد الى حريق أدى الى مقتل ٦ شابات وحرق واختناق باقي الشابات المقيمات في الدار الحكومية، بعد ما تبين ان ٧ شابات كانت لهن شكوى بالضد من الادارة مما لم يتم النظر فيه بشكل مناسب او كافي. واعلنت جهات رسمية بان الشابات السبعة قمن بحرق انفسهن بما هو اشبه بالانتحار الجماعي اعتراضا على ادارة الدار الحكومية، ووصلنا خبربان اجساد الشابات الباقيات التي لم تحترق مليئة بأثار ضرب مبرّح، وتسربّ بان هؤلاء الشابات كن قد طلن من ادارة الدار ان يُعيدوهن الى السجن الذي كان ارحم مهجن من دار الايواء الحكومية هذه. من المعروف ان دار الايواء هذه مخصصة للأحداث الإناث اللواتي انتهت محكوميتهن وليس لديهن عائلة او معيل بالإضافة الى حالات المتشرذات الفاقدا لل عائلة حيث يتم ايواهن من سن السادسة ولغاية الثانية والعشرين، كما وان تصنيف الفتيات في الدار الى مشردات و«منحرفات» وسجنهن في الدار دون اية امكانية لزيارة العالم الخارجي، كل ذلك من موصافات دور ايواء لا تمت بصلة للعالم المعاصر الذي يعترف بحقوق الانسان. وقد صرحت مصادر حكومية بان الدلائل تشير الى ان الشابات السبعة قد مارسن الانتحار الجماعي ولم تنجو سوى واحدة منهن.

ان لجوء الانسان الى الانتحار عادةً ما يكون بعد اليأس من معاملة سيئة تسحق انسانيته وتجعله يفقد الأمل بإمكانية الحصول على حياة مقبولة او تحسّن الاوضاع واحترام لانسانية الفرد، وعادةً ما يكون الانتحار آخر صرخة اعتراض ليأس ما بعده من يأس. أما ان يكون الانتحار جماعياً تم الاتفاق عليه من قبل سبعة شابات في عمر الورود، فان هذا لا يحتمل الا تفسيراً واحداً؛ الا وهو ان هؤلاء الشابات قد تعرضن للتعذيب النفسي والجسدي والمعنوي مما لا يحتمله انسان، وان هذا التجاوز والاستغلال كان بشكل ممنهج لا خلاص منه.

نحن في منظمة حرية المرأة في العراق لدينا من التجارب في رعاية ما يزيد عن مئاة من الشابات الهاربات من التعنيف والتهديد بالقتل ومن الاستغلال، مما جعل دور ايواننا مثابة واحات للسلام والأمان والتمكين النسوي. وقد سبق ان أوبنا شابات بعد تركهن لدار الايواء الحكومية هذه، وسبق ايضا ان تابعنا فضائح هذه الدار الحكومية في السنوات السابقة. وللعلم اننا لم نفقد اية شابة من اماكننا او دورنا الا في حالتين فقط عندما هاجمتنا مجموعة مسلحة من مؤسسات امنية حكومية تتصرف بشكل ميليشيائي ولا تكتثر لمذكرات التفتيش او لامر القاضي، وخطفوا منا شابتين خلال السنوات الماضية واعادوهن الى العوائل التي عنفتهن؛ وقد قدمنا شكوانا الى الامم المتحدة ومنتظر نتيجة التحقيق. نحن وبالرد على جريمة حرق الشابات في دار التأهيل لاحداث الاناث نطالب مؤسسات الدولة المختصة بما يلي ومن دون اي تأخير:

أولاً: اعلان نتائج التحقيق للرأي العام ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة واعلان خلفية الأسباب التي دفعت بالشابات الى اليأس من حياتهن، والاعتراف باخفاق الدولة وتعويض الشابات اللواتي تعرضن لرعب الحريق ولأنواع اخرى من الارهاب والتعذيب النفسي او في هذه الدار.

ثانياً: غلق دور الايواء الحكومية وتكليف المهمة لمن هن قادرات عليها، وبشكل مسؤول ومن دون خلق العقبات لهن او اربابهن بذكورية عسكرية مقبنة كالهجمات التي شنتها ميليشيات الأمن الوطني والاستخبارات على مكاتبنا وامكاننا.

ثالثاً: تصحيح مسودة قانون الحماية من العنف الاسري واستبدال فقرة دور الايواء الحكومية بدور ايواء عائدة للمنظمات النسوية المختصة مع توفير الدعم المالي لهذه المهمة من دون وصاية حكومية تُحوّل هذه الدور الى اماكن للفساد وللتعذيب النفسي والاستغلال الجنسي للشابات.

هذا وتدعو المنظمات النسوية والانسانية ان ينضموا لنا في رفع دعوى ضد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الدفاع عن الشابات اللواتي دُعِنَ لحالة الانتحار الجماعي. ولن يهنأ لنا بالّ قبل التقصي ومعرفة كل خلفيات هذا الحادث، ولن نرضى بالتكتم العالي الذي مارسته الوزارة بمنع زيارتنا الى الدار او بمقابلة الشابة الناجية من الحرق، والتي حاولنا ان نصل الى تفاصيل الموضوع منها.

ان نظرة الدولة العراقية الى المرأة بمثابة ملكية خاصة للرجل والعائلة والعشيرة تجعل الدولة تحترم المرأة فقط اذا كان هناك ذكر يدافع عنها وعن احترامها. ولكن المرأة التي تُركت وحيدة ومشرّدة ومستضعفة لا تشكّل اية أهمية للدولة ولمؤسساتها او لقانونها، اذا لن يُداع بها اي ذكر أب او زوج او ما شاكل ... وهي هذه الدولة الذكورية التي لا تكتثر بحياة الانثى وإنسانيتها او أمانها إلا اذا كانت هناك عشيرة ورجال يدافعون عنها، وهي الدولة التي لا تعترف بالمرأة كمواطنة عليها حمايتها.

وهكذا قامت دور الدولة لايواء المرأة باهمال نساء شابات، بل وباستغلالهن وايدأتهن مما دفع بهن الى الانتحار الجماعي. كل هذه ومن دون ان يعني الدولة الذكورية باي شيء، كما يتضح في تصريح لمسؤول حكومي يحاول رمي اللوم على الشابات انفسهن وان يتعلل بوجود امراض نفسية لديهن. يا تُرى، لو تعرّض هذا المسؤول الى الاعتصاب والضرب والاهانة المنهجية، الن تكون لديه امراض نفسية؟

عازّ على مؤسسات الدولة الذكورية تعريض نساء العراق للعنف المستمر، عازّ على المؤسسات القضائية والامنية التي تفرض التعنيف الاسري على المرأة وعلى منظمات المرأة عوضا عن حماية تلك المنظمات وتلك المرأة.

لن تدوم مقاليد الأمور بيد اشد عناصر المجتمع تخلفاً وأكثرها فساداً ممن شرّعوا لامتھان المرأة وتعنيفها.

عاشت المرأة حرّة أبةً على الرغم من وحشية الاحزاب الذكورية والاستبدادية الحاكمة.

عاشت المساواة التامة بين المرأة والرجل.

منظمة حرية المرأة في العراق

٦ كانون الأول - ٢٠١٩

رسالة مواساة بمناسبة رحيل الرفيق العزيز جبار مصطفى

لقد كان رفيقنا العزيز على علاقة وثيقة مع ما يجري في اوساط الحركة الشيوعية على صعيد العراق وكانت له صلات شخصية مع ناشطها منذ الايام الاولى من نشاطه السياسي والتنظيمي في كردستان وبالأخص بعد خروجه من السجن. هذا، وكان قد قضى قسما من عمره وهو شاب يعيش في جنوب العراق. كان يجيد اللغة العربية

لقد كان العزيز جبار مصطفى رفيق النضال الطويل مع قسم من رفاقنا في منظمة البديل الشيوعي في العراق منذ اوساط السبعينيات من القرن الماضي وكانوا يعملون سوية في قيادة منظمة «اتحاد نضال الشغيلة» ومن ثم داخل الحزب الحزب الشيوعي العمالي العراقي. واستمرت العلاقة الرفاقية والصداقة المخلصة بينهم لآخر لحظة من لحظات حياته.

نعبرعن حزننا العميق والمنا الكبير لفقدانا الرفيق العزيز جبار مصطفى ونشارك احزان زوجته الرفيقة شيرين مراد واطفالهما الاعزاء زاريا، ماردین، ليزا ونارام وجميع افراد عائلته واصدقائه ورفاقه في الحزبين الشيوعيين العماليين العراقي وفي كردستان.

برحيل الرفيق جبار مصطفى فقدت الحركة الشيوعية في العراق احد روادها المحبوبين

ستبقى ذكرى الرفيق جبار مصطفى حية في قلوبنا

منظمة البديل الشيوعي في العراق

٣١ كانون الثاني ٢٠١٨

أسماء المتبرعين لجريدة الغد الاشتراكي

- ١- نارام امين
- ٢- شھلا عزيز
- ٣- شيرين عبدالله
- ٤- داستان
- ٥- راسا
- ٦- ينار محمد
- ٧- عبدالله صالح
- ٨- مؤيد أحمد
- ٩- جمال كوش
- ١٠- صلاح فتح الله
- ١١- نادر عبدالحميد
- ١٢- نزار عقراوي
- ١٣- ثريا طاهر
- ١٤- رشيد اسماعيل
- ١٥- محمد شنان
- ١٦- اقبال صلال
- ١٧- محمد الاسمر
- ١٨- احمد امحان
- ١٩- جاسم حسن
- ٢٠- حيدر الجاسم
- ٢١- ماجد حميد
- ٢٢- ابتسام مانع
- ٢٣- احلام العبيدي
- ٢٤- احلام طه

بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق حول تظاهرة سكان شيلادزه في محافظة دهوك ضد إحدى قواعد الجيش التركي

وتقتصف مدفعيتها البلدات و القرى من قواعدها العسكرية المقامة في كردستان العراق نفسها بدون اية مسائلة لا من حكومة الاقليم و لا من الحكومة المركزية في العراق!. يضاف الى ذلك تتبع هذه الدولة مصالحتها ومطامحها الجيو السياسية في المنطقة بالأساس على حساب سفك دماء المواطنين في تركيا والعراق وسوريا وخصوصا الناطقين باللغة الكردية متذرعة بالحرب على ال ب ك ك، هذا في حين كانت هناك طرق سلمية جربتها هذه الدولة في أوقات أخرى بدون فرض كل هذه الماسي على الجماهير.

نحن في منظمة البديل الشيوعي في العراق ندين بشدة جرائم حكومة تركيا بحق المواطنين الأبرياء في كردستان العراق وغارتها الجوية الأخيرة على سكان بلدة شيلادزه. كما ونناشد جماهير العمال والكادحين والتحررين في تركيا بالضغط على الحكومة التركية لإيقاف هجماتها العسكرية على كردستان العراق وإزالة جميع قواعدها العسكرية.

هذا ونحمل حكومة الاقليم في كردستان والحكومة المركزية في العراق مسؤولية إقامة اية صفقات بينها وبين الحكومة التركية على حساب امن وحرية المواطنين في عموم العراق. كما ونطالبهما بالضغط على الحكومة التركية لإيقاف غاراتها الجوية داخل أراضي كردستان العراق وسحب جميع قواعد ها العسكرية من هذه المنطقة.

منظمة البديل الشيوعي في العراق ٢٧-١٠-٢٠١٩ كبير لأمان وحرية الجماهير ليس في تركيا فحسب، بل في منطقة الشرق الأوسط برمتها وبالأخص في العراق وسوريا. تلطخت ايادي هذا النظام بجرائم متعددة ضد الإنسانية وذلك بدعمها للقوى الارهابية من أمثال داعش وغيرها، هذا بالإضافة الى جرافها المستمرة بحق الجماهير في كردستان تركيا وخنق حرياتھا السياسية وممارسة الشوفينية القومية ضدها بشكل مقفوح.

ان الدولة التركية وماكنتھا العسكرية الهائلة تُقدم على قتل الاناس الأبرياء في كردستان العراق بشكل مستمر



سبقى ذكرى الرفيق

جبار مصطفى

حيًا في

قلوبنا

بطلاقة وعمل على نشر افكار وتوجهات التيار الماركسي الجديد ومن ثم الشيوعية العمالية على صعيد العراق على مختلف الاصعدة. الاممية الاشتراكية كانت سمة من سماته المميزة في السياسة والنشاط التنظيمي ولم يدع المنعطفات السياسية والاجتماعية المأساوية والتراجع الذي مرت به اوضاع العراق ان يقلل لديه هذه السمة.

رسالة مواساة حول رحيل الرفيق سعد محمد حسن

بالخ الحزن والاسى تلقينا خبر رحيل الرفيق سعد محمد حسن، عضو اللجنة المركزية لمنظمة اتحاد الشيوعيين في العراق، الذي فارق الحياة بعد اسبوع من تعرضه لحادث سير .

نعبر عن اسفنا العميق بهذا المصاب ونواسي عائلة الراحل وذويه واصدقائه وجميع رفاقه في منظمة اتحاد الشيوعيين.

ان فقدان الرفيق خسارة ليس فقط لرفاقنا في منظمة اتحاد الشيوعيين بل للحركة الشيوعية في العراق.

ستبقى ذكرى الرفيق حية في قلوبنا.

منظمة البديل الشيوعي في العراق

١٨-١-٢٠١٨



خرج المئات من سكان بلدة شيلادزه التابعة لمحافظة دهوك يوم أمس للهجوم على القاعدة العسكرية للجيش التركي القريبة من البلدة ردا على قتل أربعة من السكان المدنيين إثر الغارات الجوية التركية صباح نفس اليوم، على أثرها قامت القوات التركية في القاعدة باطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين وقتل اثنين وجرح اعداد منهم غير ان ذلك لم يوقف زحف السكان الغاضبين على المعسكر، اذ وحسب المصادر الإخبارية، احرق المتظاهرون دبابتين والعديد من العربات واقسام من المعسكر وجرحوا اثنين من الضباط واسرو الجنود المتواجدين.

ترابط ،ومنذ سنة ١٩٩١، قوات من الجيش التركي في مناطق كردستان العراق المحاذية لحدود تركيا في محافظة دهوك ولها قواعد عسكرية هناك بالتنسيق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وحكومات إقليم كردستان المتتالية والصمت المطبق من قبل الحكومة المركزية، كما ويقوم الطيران العسكري التركي بشن غارات جوية متكررة على هذه المناطق الحدودية و كذلك قرى وارياف منطقة باله كيان في جبال قندیل، كل ذلك بذريعة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني ال ب ك .ك، حيث راح ضحية القصف بالمدافع و الغارات الجوية للجيش التركي المتكررة على سكان هذه المناطق المئات من السكان المدنيين خلال السنوات العديدة الماضية، كما ويعيش سكان تلك القرى والبلدات في اجواء الرعب والنزوح المستمر خوفا من هذه الغارات و القصف المدفعي.

ان الغطرسة العسكرية والرجعية السياسية والشوفينية القومية التي تشكل السمات البارزة لتيار الإسلام السياسي

جانب من اخبار الحركة العمالية العالمية إعداد نزار عقراوي



التجمع المليونى للعمال في الهند يتعهد بطرد القوات اليمينية من السلطة



أقيمت مسيرة ضخمة في مدينة كولكاتا بالهند ، مع دعوة الإطاحة بحكومات نارندرا مودي في الوسط وماماتا بانيرجي في ولاية غرب البنغال.

٠٤ فبراير ٢٠١٩ بواسطة Peoples Dispatch (أخبار الناس)

أقيم التجمع المليونى للعمال من أجل إزاحة الحكومات الرجوازية اليمينية المناهضة للجماهير من الحكومات المحلية و السلطة المركزية.

تحولت ساحة اللواء باراد في مدينة كولكاتا في غرب البنغال ، الهند ، إلى «بحر أحمر» للبشرية في ٣ فبراير ، حيث تجمع أكثر من مليون شخص في مسيرة لليسار بقيادة الجبهة. وتعهد المظاهرون بالإطاحة بحزب بهاراتيا جاناتا اليميني المتطرف الحاكم و كذلك الذي يسيطر على كونغرس تريامول من ولاية البنغال الغربية. بدأت التظاهرة منذ الصباح الباكر

بإلقاء الأناشيد و الأغاني الملهمة من قبل فنائين تقدميين ، من جمعية مسرح الشعب الهندية ، و Rabindra Sangeet و Kaifi Azmi و Sali Chowdhury من قبل آخرين.

عقد هذا التجمع في مواجهة الانتخابات الوطنية الشويكة إجرائها في الهند. في ظل الحكومة الحالية بقيادة رئيس الوزراء نارندرا مودي اليميني المتطرف . شهدت الهند بعض أسوأ مظاهر الطائفية القائمة على الهوية الدينية في تاريخها في ظل حكومة TMC و في ولاية البنغال الغربية ، بقيادة ماماتا Banerjee .

كما شن مجلس الأمن الانتقالي هجوماً شاملاً على المعارضة اليسارية منذ وصوله إلى السلطة في ولاية البنغال الغربية في عام ٢٠١١ بعد أكثر من ثلاثة عقود من الحكم اليساري.

تصاعد العنف بعد أن عادت TMC إلى السلطة في عام ٢٠١٦ ووصلت إلى ذروتها خلال انتخابات الهيئة المحلية عام ٢٠١٨ عندما تعرض أعضاء المعارضة ، والكثير منهم من المرشحين اليساريين ، للهجوم ومنعهم من المناقشة. أكثر من ١١ من النشطاء اليساريين قُتلوا أو أرواحهم في هذا العنف.

دعى تجمع لواء الشعب الجماهير لمعارضة هذا العنف الممارس من قبل السلطة وغيرها من السياسات المعادية للشعب لهذه الحكومات.

وقال سيتارام ييخوري ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي (الماركسي): «إن السياسات المناهضة للناس بحاجة إلى تغيير ، ويجب دفع السياسات البديلة إذا أريد إنقاذ بلدا من المزيد من الكوارث». من قبل الجبهة اليسارية.

ووصفها بأنها واحدة من «أكبر التجمعات من للناس المضطهدين - المزارعين والعمال والطلبة والشبيبة» ، وقال عضو مكتب بوليتي CPI (M) ولوك سابها عضو البرلمان ، محمد سالم ، «إن أي محاولة لوقف مسيرة هذا «البحر الأحمر» (lal samandar) ستخفق تسونامي في المشهد السياسي وستجرف القوى المناهضة للديمقراطية والطائفية مثل رئيس الوزراء نارندرا مودي ولواءه الطائفي وحليفهما السري ، ماماتا بانيرجي ، العضوة في مجلس العلاقات الخارجية لحزبها في البنغال.»

وفي الواقع ، فإن دعوة جبهة اليسار إلى الإطاحة بـ «حزب بهاراتيا جاناتا من أجل البلد والـ TMC من أجل البنغال» كان لها صدى واسع بين الحشود الذين لبوا الدعوة ، رافعين شعارات عاليا ضد الحكومة اليمينية المتطرفة.



وفي الوقت الذي ناشد فيه السكرتير الحكومي لسي آي بي أي (M) Suryakanta Mishra ، في إشارة إلى المليون شخص «كقادة حقيقيين» ، كل واحد منهم بالوصول إلى ٥٠ شخصاً على الأقل في مناطقهم لمواصلة التحدي. وأضاف إنه بمجرد الإطاحة بحزب بهاراتيا جاناتا في المركز ، فإن الأمر لن يستغرق سوى بضعة أيام للإطاحة بالحكومة التي تديرها TMC في البنغال أيضاً. مضيفاً أنه كان التفاهم «السري» بين حزب بهاراتيا جاناتا و TMC الذي أبقي كلا الطرفين «على قيد الحياة» .

وقال إن نضال العمال والمزارعين والشعب العادي ليس فقط من أجل مصلحتهم الخاصة ولكن من أجل مصلحة جميع المواطنين في جميع أنحاء البلاد.

وفي كلمته أمام التجمع ، دعا رئيس الجبهة اليسارية بيمان باسو إلى بناء المئات من «مسيرات اللواء المصغرة» على مستوى المنطقة ونقل القتال إلى «معسكر العدو».

القى رئيس CPI (M) ووزيرة الدولة السابقة Deblina Hembrem كلمة ملهمة وحمست المشاركين من خلال التحدث بلغتها الأم ، Santhali ، وأحياناً بـ Bangla. وسلطت الضوء على محنة السكان الأصليين في البلد الذين يكافحون من أجل الغذاء والتعليم والسكن وفرص العمل ، لكنهم يعاملون مثل «أشياء معروضة» لعرض أشكال فنية مشهورة، حسب وصفها.

«نحن الحشود الذين نعيش في حزن الطبيعة.... نحن بحاجة إلى التعليم. نحن بحاجة إلى مدارس وكليات ومساكن ،» مضيفاً أنها كانت «الجبهة اليسارية التي منحتنا الشرف. هذا الشرف لا يمكن أن يشتري بالمال الذي تحاول TMC القيام به بعد نهبنا طوال هذه السنوات السبع. »

تم التصدي للمسيرات التي نظمت من قبل قادة جميع الأحزاب اليسارية الرئيسية في البلاد.

وقال زعيم التحرير (الماركسي-اللينيني) ديبانكار باتاتشاريا إن المظاهرة أظهرت أن السياسات اليسارية كانت عميقة الجذور في ولاية البنغال الغربية و تقف بالمرصاد في وجه القوات الفاشية لحزب بهاراتيا جاناتا ، ولا يمكن لمركز TMC أن يزيلهم من القتال.

قال زعيم الحزب الشيوعي الهندي سودكار ريدي إن الحركة الموحدة من قبل القوى اليسارية وحركة الشعب على الأرض من شأنها تغيير أبعاد السياسة في الأيام القادمة. وأضاف أن تأثيره سيشعر به في انتخابات لوك سابها المقبلة.

وقال زعيم الحزب الاشتراكي الثوري كشييتي جوسوامي إن البنغال تمر بمرحلة مظلمة ، وأن هذا التجمع الضخم سيشجع حاملي الرايات الحمراء في كفاحهم لإنهاء حكم القوى المناهضة للديمقراطية في الدولة وفي البلاد.

وقال ديبيراتا بيسواس ، زعيم الكتلة الأمامية ، إن المعركة الحقيقية هي طرد «القوى الاستبدادية» مثل نارندرا مودي وماماتا بانيرجي من السلطة ، مضيفاً أن التجمع القوي الذي يبلغ مليون شخص يشير إلى «تغيير المزاج» في ولاية البنغال الغربية.

بيان حول التدخل الأمريكي المعادي في فنزويلا

عاش نضال الشعب الفنزولي ضد الامبريالية

عاشت الاشتراكية



الفنزويلية والكيان الفنزولي ككل، اي تعميم النموذج السوري والعراقي هناك. ان فشل امريكا في سوريا، يدفعها مثل الوحش الكاسر الى الانتقام من الشعوب المسالمة التي تبني تجارها، وكياناتها السياسية بعيدا عن السياسة الامريكية.

مثلما هاجمت امريكا العراق واحتلته ودمرته بحجة وجود اسلحة الدمار الشامل، ونشر الديمقراطية، تسعى لتعميم هذه التجربة في تدمير بلدان اخرى.

فنزويلا التي تمتلك اكبر احتياطات النفط في العالم، يجري استهدافها بتوجيه من الاحتكارات العالمية الكبرى للاستحواذ على مصادر الطاقة وليس لنشر الديمقراطية الامريكية كما يدعون.

على دول العالم والشعوب والحركات التقدمية، مواجهة

السياسة الامريكية والوقوف مع الشعب الفنزويلي بوجه الهجمة الامريكية مهما كان موقف بعض الانظمة من الحكومة الفنزويلية الحالية والرئيس الشرعي مادورو.

اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق

٢٠١٩-٠٣-١١

عمال الموانئ في السودان في مجابهة سياسة الخصخصة لحكومة البشير الرأسمالية !



السودانية في وقت سابق من شهر يناير/كانون الثاني الماضي على اتفاق مع الشركة المذكورة على إدارة وتشغيل الميناء الجنوبي للحاويات،

الذي يعد من أهم وأكبر الموانئ السودانية، حيث يعمل في الميناء الجنوبي نحو ١٨٠٠ عامل من مجموع ١٣ ألف عامل يعملون في هيئة الموانئ، بالإضافة الى ٣٧ ألفا من عمال الشحن والتفريغ.

يعتقد العمال أن الشركة الفلبينية ليست إلا واجهة لموائ دي.

و في تصريح كان أدلى به عبود الشربيني من تجمع العاملين للجزيرة نت في ((إن الشركة الفلبينية على صلة بموائ دي)) حسب وكالة الأناضول،الجزيرة.

كما صرح السيد حامد محمد آدم، رئيس جمعية عمال الشحن والتفريق خارج البواخر بولاية البحر الأحمر لجريدة (السودان اليوم) حول منح وزارة النقل للميناء الجنوبي لشركة (ICTSI) الأجنبية، بأن ذلك سيضر بهم وستعمل الخصخصة على تشريدهم. كما نوه في تصريحه، الى أن العمال الذين يفوق عددهم (١٢٣) ألفاً سيجدون أنفسهم خارج نطاق الخدمة .

وأكد أن الجمعية تقوم بدور كبير وسط منسوبيها لمعالجة قضاياهم، مشيراً إلى دعم ومساندة والي الولاية علي أحمد حامد لهم، موضحاً أنه أصدر قراراً بزيادة مستحقاتهم بنسبة ١٠٠ ٪، على الرغم من مطالبتهم بالزيادة ٣٠ ٪، لمقابلة متطلبات

المعيشية التي ارتفعت في الآونة الأخيرة. ووصف آدم وبصحب صحيفة اليوم التالي الاتجاه لبيع الميناء لشركة أجنبية بالخطأ الكبير في حق البلاد والعاملين بالموانئ، وأعلن آدم رفضهم للاتجاه الرامي لخصخصة الموانئ البحرية، مؤكداً أن ذلك يعني نهايتهم وموت الموانئ السودانية

و في تصريح آخر له الذي نقله موقع «أخبار السودان» في شباط (فبراير) الماضي إن ((وضع العمال الذين يفوق تعدادهم ١٢ ألفاً على حافة الخروج من منظومة الخدمة

تعادي الامبريالية الامريكية والانظمة السائرة في ركابها في أمريكا اللاتينية، التجربة الفنزويلية بشدة، وتتنوع أساليب العداء والاستهداف بين استهداف اعلامي وتشهير وحصار وتدخل وانقلابات ومحاولات اغتيال وقحة، وأخيراً تنصيب مسؤول برلماني نفسه رئيساً للبلاد بدعم وتحريض أمريكي، في مخالفة صريحة وعلمية للانتخابات التي جرت في البلاد، والتي فاز فيها الرئيس المنتخب مادورو.

مع كل تقدم للتجربة الفنزويلية، تبادر أمريكا الى تقوية البمين والنزعة الفاشية العنصرية في القارة، وتقوي الانظمة المعادية للاشراكية وللحرية، بلا توقف. ورغم ان تداول السلطة في فنزويلا يجري بصورة ديمقراطية اكثر مما هو عليه في باقي القارة وحتى في الولايات المتحدة نفسه، الا ان مصالح الرأسمالية هي صاحبة القول الفصل وهي من يقرر اتجاهات السياسة وليس تطور القوى السياسية عبر ما يعرف بالديمقراطية الامريكية.

بعد القرصنة الامريكية الوقحة واستهداف الرئيس مادورو بطائرة مسيرة، يأتي الانقلاب على الشرعية والدفع باتجاه الانشقاق ثم الحرب الأهلية، بغية تقويض التجربة

الجماهير التي تأن تحت وطأة الغلاء و الفقر و البطالة و تفشي الأمراض و التتكيل و القمع المفرط و قهر النساء وإستعبادهن على مدى ثلاثة عقود من قبل سلطة الدكتاتور القومي الإسلامي السني الصيت عمر البشير و حزبه الخرق في الرجعية(الجبهة القومية الإسلامية) الجائئة على صدورهم منذ ١٩٨٩ ، أعلنت عن إنتفاضتها الشعبية لإسقاط السلطة الدكتاتورية العسكرية الرجعية و التخلص من حالة التدهور الذي أغرق فيه البلد على كافة المستويات و من سياسة التقفير و التجويع و الإستبداد المطلق، في ال ١٩ من ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي ٢٠١٨ التي إنتقلت شرارتها من مدينة بورتسودان الى العاصمة خرطوم و أم درمان و عطبرة و الأبيض في ولاية شمال كردفان ، و التي لازالت مستمرة الى اليوم على الرغم من القمع الوحشي التي يتعرض لها المنتفضون على أبدي الأجهزة القمعية للسلطة، وفي ظل حالة الرفض المطلق لمختلف القوى الشعبية المضطهدة خرج عمال الموانئ أيضاً لمواجهة السلطة الفاسدة وسياساتها اللصوصية لحقوقهم و دعم الإنتفاضة الشعبية لإسقاط السلطة عبر القيام بإضراب مفتوح ضد سياسة الخصخصة التي تنتهجها حكومة البشير الدكتاتورية .

أضرب عمال الموانئ السودانية في ٣١ من شهر كانون الثاني ٢٠١٩ عن العمل في جميع موانئ البحر الأحمر ((الشمال، الأخرى، الخبر، ميناء عثمان دقنة بمدينة سواكن)) تضامنا مع رفاقهم العمال المضربين في ميناء بورتسودان الجنوبي الذي أسفر عن توقف حركة الصادرات والواردات وسفرالركاب الى خارج البلاد عبر البحر الأحمر.

جاء إضراب العمال عن العمل في ٢٨ كانون الثاني ٢٠١٩ احتجاجا على الاتفاق الذي أبرمته حكومة البشير مع شركة الخدمات الدولية لمحطات الحاويات (ICTSI) المملوكة لرجل الأعمال الفلبيني إنريك ريزون، بإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي للحاويات لمدة عشرين عاما مقابل ٥٣٠ مليون يورو (٦٠٠ مليون دولار) على أن تدفع بشكل أقساط ، و كانت الحكومة قد اسلمت من الشركة المذكورة ٤١٠ ملايين يورو كمقدمة ، و على أن يدفع بقية المبالغ على شكل أقساط متتالية، بالإضافة الى دفع الشركة المستأجرة للميناء لمليون يورو آخر للحكومة كأجرة شهرية للميناء في المراحل الأولى على أن يضاف الى الإيجار نصف مليون يورو آخر في المستقبل.

طالب العمال المضربون بحقهم في الاحتفاظ بوظائفهم قبيل تسليم إدارة الميناء للشركة المذكورة، حيث ووقعت هيئة الموانئ

هيئة التحرير

نزار عقراوي مؤيد أحمد عبد الله صالح

ينار محمد نادر عبد الحميد

رئيس التحرير لهذا العدد : نزار عقراوي
مدير التحرير لهذا العدد : عبد الله صالح

فرياطاهر اسرة التحرير إقبال صلال

رشيد إسماعيل محمد شنان

محمد الأنمر ماجد حميد حيدر الجاسم

تنفيذ وتحرير مهدي قيس

للإرسال بـإحدى البريد الإلكتروني

www.alghadalishitraqi@gmail.com